الميزان في تاريخ بني هزّان

نسبها - أعلامها - أماكنها - مواقفها

جمع وإعداد

د. محمد بن راشد العثمان الهزّاني

الدار العربية للموسوعات

الطبعة الأولى

٢٠٠٦م ـ ١٤٢٧هـ



الدار العربية للموسوعات

الحازمية ـ ص.ب: ٥١١ ـ هاتف: ٩٥٢٥٩٤/ ٠٠٩٦١٥ ـ فاكس: ٤٥٩٩٨٢/ ٠٠٩٦١٥

هاتف نقال: ٣٨٨٣٦٣/ ٠٠٩٦١٣ ـ ٥٢٥٠٦٦/ ٠٠٩٦١٣ ـ بيروت ـ لبنان

الموقع الإلكتروني: www.arabenchouse.com

البريد الإلكتروني: info@arabenchouse.com

مؤسسها ومديرها العام: خالد العاني

بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية
دارة الملك عبدالعزيز
رئيس مجلس الإدارة
(٠٩١)

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES
Chairman of the Board

سعادة الدكتور/ محمد بن راشد العثمان الهزاني **حفظه الله**

المستشار بديوان رئاسة مجلس الوزراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى خطابكم المؤرخ في ٦/ ٣/ ١٤٢٥هـ ومشفوعه نسخة من مسودة الكتاب الذي قمتم بإعداده بعنوان "الميزان في تاريخ بني هزان - الهزازنة حديثاً".

فإنني أشكركم على جهدكم واهتمامكم بهذا الموضوع وسيكون في نشره الفائدة بإذن الله، مع تمنياتي لكم بدوام التوفيق.

ولكم تحياتي ،،،

سلمان بن عبدالعزيز

رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم



نحن فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية

نمنح

عبد الله بن عثمان الهزاني

وسام الرواد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الرياض في ٥/١٠/١٤١٩هـ الموافق ٢٢/١/١٩٩٩م

بأمر خادم الحرمين الشريفين

حققه وخطه وسجله
رئيس المراسم الملكية

إهداء من أحفاد/ عبدالله بن عثمان الهزانـــي إلى ابن العم د. محمد بن راشد العثمان الهزانـــي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

لا أحد يشك في أهمية الرصد التاريخي للأفراد والأحداث والأمم والشعوب، وكلما كان الرصد صحيحاً وموثقاً للحقائق وبعيداً عن مثيرات الفتن كلما كان عشاقه كُثراً، ودرجة قبوله أكثر.

والتاريخ مليء بالسير والتراجم، والوقائع والأحداث العظيمة، ومنها ما يفيد في الاقتداء.. ومنها ما يفيد في الاتعاظ والاعتبار.

وقد اهتم العرب منذ القدم بعلم الأنساب، وتحدثوا عن القبائل وأمجادها وبطولاتها وكرمها واعتنوا بأشعارها ومفاخرها وأيامها.

وقد حث المصطفى ﷺ على تعلُّم الأنساب بقوله: «تعلَّموا

من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم»[١].

وقد كان الصحابي الجليل أبو بكر الصديق رضي الله عنه نسابة مشهوراً عند العرب.

وما زالت العرب تهتمّ بعلم الأنساب وتحرص عليه، وهذا الحرص محمود إذا لم يصل درجة العصبية الممقوتة، والتي ذمّها رسول الله ﷺ بقوله: «دعوها فإنها منتنة»[٢].

فالمعرفة بالأنساب أحد الأسس التي تقوّي الروابط الاجتماعية وتجمعها مع بعضها البعض، وتعين على صلة الرحم، ومساعدة الضعيف والمحتاج، وهذا ما أكد عليه الرسول ﷺ بقوله: «الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله»[٣].

وفي اجتماع للأسرة اقترح عليَّ بعض الأعمام وأبنائهم توفير بعض المعلومات التي تساعد البعض على هذه الصلة وتقربهم من بعضهم البعض.

ففكرت في هذا.. فوجدت أن جمع ما كتب عن الأسرة كافٍ، وقد شجعني على هذا.. ما يلي:

١ ـ أن هذه الأسرة لها مكانة في التاريخ، وعند آل سعود بحكم القرابة والحلف معهم.

---

(١) أخرجه الترمذي / جامع الأصول / ابن الأثير ج ٦ ص ٤٨٨

(٢) أخرجه أحمد / مسند الإمام أحمد ج ٣ ص ٣٣٨

(٣) أخرجه مسلم / صحيح مسلم ج ٤ ص١٩٨١

٢ ـ أن لهذه الأسرة موقفاً مشرفاً من الدعوة السلفية ومناصرة للدولة السعودية منذ نشأتها.

٣ ـ أن تأسيس المملكة العربية السعودية على يد المغفور له الملك عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ يذكرنا بالدور العظيم الذي بذله هذا البطل في سبيل توحيد البلاد ولمّ شتاتها، ويذكرنا بالكفاح المتواصل من حكام الدولة السعودية الأولى والثانية وما قاموا به من جهود عظيمة لحماية البلاد.

وكان للوحدة الوطنية بين أبناء المملكة العربية السعودية وما تميزت به أسرها وقبائلها من تعاضد وتكاتف دور في تأسيس هذا الكيان ودعم وحدته وتحقيق منجزاته الوطنية.

ومن أولئكم أسرة بني هزان التي ساهمت في قيام الدولة السعودية الأولى والثانية جنوداً وقادة حتى توحيد المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله، وفاءً وولاءً مستمرًا يتوارثه الأبناء عن الآباء والأجداد ويرجون به وجه الله سبحانه وتعالى.

٤ ـ أن هذه الأسرة برز منها عدد من الأعلام من علماء، وشعراء، وقادة يحسن التعريف بهم.

لهذه الأسباب مجتمعة رأيت أن من المناسب إعداد هذا الكتاب عن هذه الأسرة آخذاً في الاعتبار ما يلي:

١ ـ الالتزام بالأمانة العلمية.

٢ ـ أن ما قمت به هو رصد لما كتب، وجمع للحقائق الموثقة من بطون الكتب التي تجاوزت (٩٠) كتاباً ومصدراً.

٣ ـ إبداء الرأي وإعادة الصياغة إذا كان في ذلك فائدة.

ومن أهم النتائج التي تهم القارئ الكريم ما يلي:

١ ـ أن بني هزان قبيلة عدنانية عنزية، تنتسب إلى هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن عدنان، وهم أبناء عم «أبعدون» لآل سعود.

٢ ـ أن هذه القبيلة سكنت وادي المجازة باليمامة منذ العهد الجاهلي، وتزوج منها الشاعر الأعشى «أعشى بن قيس».

وفي مجازة هزان يوم من أيام العرب المشهورة.

ومن أبرز مساكنها وادي المجازة، ووادي نعام، ووادي بريك، وعليّة، وماوان، وشهوان.

وهذه المنازل تمتد من نساح شمالاً، إلى فلج «الأفلاج» جنوباً.

كما كان لهم وجود في البصرة والزبير، بالإضافة إلى تواجد في مصر، وقطر، والبحرين، والكويت لطلب الرزق.

وقد تفرعت القبيلة إلى أكثر من أربعين أسرة و«حمولة» في كثير من مدن المملكة ما بين «الرياض، والحريق، ونعام، والمفيجر، والخرج، والمزاحمية، والدوادمي، وحريملاء، وملهم، وسدير، والرس، والزلفي، وحائل، والمدينة المنورة، ومكة المكرمة، وجدة، والمويه، والأحساء، والدمام، والجبيل».

٣ ـ أن هذه القبيلة لها مواقف مشرفة في مناصرة الدعوة السلفية والدولة السعودية منذ قدوم محمد بن رشيد الهزاني على الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود في الدرعية ومبايعته سنة ١١٨٨ هـ، وقد أشار إلى ذلك المؤرخ عثمان بن بشر في تاريخ أحداث ذلك العام.

٤ ـ أن هذه القبيلة أنجبت علماء ومحدثين وشعراء وقادة وفرساناً مثل أبي روق الهزاني المحدث المعروف وغيره من المحدثين، وكذا الشاعر محسن الهزاني الذي ساهم بدور كبير في إثراء الساحة الأدبية في عصره بشعره المتميز، وغيره من الشعراء، ومثل تركي بن عبدالله الهزاني الذي قاد بعض الحملات للدفاع عن الدرعية ضد حملة إبراهيم باشا، ومثل عبد الله بن عبدالرحمن العثمان الهزاني الذي كان من الرجال الذين دخلوا الرياض مع الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ عام ١٣١٩هـ.

كما تشرَّف بعض رجالها بالإمارة كـ «إمارة الحريق» و«نعام» و«الليث» و«بلجرشي» و«عفيف» و«الدوادمي» و«تهامة زهران» و«قلوة زهران» و«الجموم».

٥ ـ إن هذه القبيلة كان لها من القوة والمنعة ما جعل بعض القبائل الأخرى تتحالف معها كبني الحارث بن لؤي من قريش، وكذا قبيلة جرم من قضاعة، ولما ضعفت تحالفت مع بني حنيفة التي وقفت معها ضد بني كعب بن ربيعة.

كما أن هذه القبيلة أوجدت لها روابط قوية ـ بالحماية

والمصاهرة - مع القبائل التي سكنت معها في وادي المجازة - فيما بعد - كبني تميم، والأشراف، وسبيع.
فقد وقفت مع بني تميم - في الدفاع عن الحوطة - ضد عساكر الترك.
كما أنها استقبلت بعض أحفاد الشيخ محمد بن عبدالوهاب عندما تركوا الرياض بعدما أقبلت عليها عساكر الترك.
٦ - من أهم ما قيل في هذه القبيلة، وعن ديارها من الشعر ما يلي:

*** الأعشى «أعشى قيس»، قال في زوجته الهزانية:**

لقد كان في فتيان قومك منكح
وشبان هزان الطوال الغرانقةْ

*** محسن الهزاني، يقول:**

لي ديرة من حل في ربعها أمن
ولا بات في قلبه من الخوف رامع
جنوبيها برك وشمال يحدها
نساح ولها بوادي بريك مزارع
ديرة قروم من عرانين وايل
لهم بالقنا يوم الملاقى وقايع

*** شاعر جاهلي من بني جشم، قال:**

أتتك هزانك من نعامها
ومن علاتها ومن آكامها

* **شاعر من بني عقيل، قال:**

فـمـا يـخـفـى عـلـيّ طـريـق بـرك
وإن صـعـدت فـي وادي نـعـام

* **الشاعر الشعبي، قال:**

يـعُـوضِـك فـي هَـجَـر إلـى قَـلّ تـمـره
وادي بُـريـك ومَـلـهـمْ ونـعـام

* **عبيد بن رشيد: قال:**

الـلّـي عـطـا حـقّ الـديـار الـهـزازيـن
وحـنّـا إلـى عـدّت عـلـوم الـقـبـائـل

* **سليمان بن عفالق، قال في ذكر أمجاد هذه الأسرة:**

بـوادي نـعـام جـغْـل يـعـتـاد ربـعـه
حـقـوق الـحـيا مِـن كـلّ غـرا ورابـحـه
مـنـازل قـومٍ مِـن ذوابـات وايـل
لـهـم شـرفٍ عـالـي عـلـى مِـن يَـنـاوحـه

إلى أن قال:

هـم الـرّيـف في نـجـد إلى عـزّز الـحـيَا
وامْسَت وجِيه الناس للضيف كالِحه

* **قال الشاعر «راعي رنية»:**

تـلْقَـى الـهـزازنـة الـقُـروم الـمـسـمـيـن
مِـن سـمـعـنـي فـي مـدحـهـم مـكـذبَـنْـيَـهْ

ذبّاحة للحيل ومهبشٍ زين
ماكُولهم يركِد على الكبد هنيه

وختاماً.. فإنني أحمد الله ـ سبحانه وتعالى ـ الذي أعانني على إنهاء هذا الكتاب بهذه الصورة، فإن أصبت فهو بتوفيق الله ـ جلّ وعلا ـ وإن أخطأت فهو اجتهاد مني.

ويشرفني أن أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير لسيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ـ حفظه الله ورعاه ـ على توجيهاته الكريمة.

وقد ازداد حماسي لهذا الكتاب.. حينما تشرفت بتلقي خطاب شكر من سموه ـ حفظه الله ـ على هذا الكتاب وما بذل فيه من جهد «متواضع».

فالشكر ـ بعد الله سبحانه وتعالى ـ لسمو سيدي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود على ما وصل إليه هذا الكتاب.

ويسعدني أن أوجه شكري وتقديري لكل من ساهم معي في توفير معلومة أو نصح أو إرشاد أو رأي أو مشورة من جهات علمية ـ مثل دارة الملك عبدالعزيز(*) ـ أو أفراد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

د. محمد بن راشد العثمان الهزاني

(*) أفادت دارة الملك عبد العزيز بخطابها رقم ٢/٤٩٨م وتاريخ ١٤٢٥/٣/٢٣هـ بأنه تمت مراجعة مسودة الكتاب ومعالجة الملاحظات.

الفصل الأول

نسبها

بنو هِزَّان:

بنو هزان من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

وتنتسب بنو هزان إلى هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار[1].

وعنزة واحدة من القبائل العربية المشهورة، وفي ربيعة: عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وفي خزاعة: عنزة بن أفصى بن حارثة، وفي الأزد: عنزة بن عمرو بن عوف بن عدي بن عمر بن مازن بن الأزد[2].

ويقال في خزاعة: عيرة. بفتح العين ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة ويقال عنزة بنون محركة وزاي[3].

---

(١) جمهرة أنساب العرب / ابن حزم / ص٢٩٤
(٢) الإيناس في علم الأنساب / المغربي / ص٢١٩
(٣) الإيناس في علم الأنساب / المغربي / ص٣٢٣

هزّان في اللغة:

عَلَم مرتجل، ومثاله فَعْلان، من هززت الشيء، والهزّ هو التحريك، قال تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ﴾[1]، ولا يحسن أن تحمله على فِعَّال من لفظ هوازن، لقلة فعال وكثرة فعلان، ولأنه غير معروف، وقال أبو العلاء: قولهم في النسب هزّان هو من الهزّ، تهز السيف، هززت السيف تهزه هزاً، وكذلك كل شيءٍ هززته نحو الرمح وغيره، وسمعت هزيز الركب، وكذلك هزيز الريح، وسيف هَزْهَاز كثير الصفاء برّاق وكذلك ماء هزهاز أي كثير، قال الراجز:

قد وردت مثل اليماني الهزهاز
تدفع عن أعناقها بالأعجاز[2]

بنو هزان عند المؤرخين:

تناول بعض المؤرخين نسب هذه القبيلة على مر العصور، ومن هؤلاء ما يلي:

١ ـ قال ابن حزم:

ومن بني عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار:

---

(١) سورة مريم آية (٢٥)

(٢) لسان العرب / ابن منظور ج٣ ص٨٠٢، شرح ديوان الحماسة / الإمام الخطيب ج١ ص١٣٤، والاشتقاق/ ابن دريد/ ص ٣٢١، والأغاني/ الأصفهاني / ج ١٠ ص ٤٥

بنو هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة[1].

٢ ـ قال الهمداني:

هزان الأولى وبنو مطر وبنو الأزرق، أمم كانت بالحجاز، وكل هذه من العرب البائدة[2].

وقال أيضاً:

الهزاني نسبة إلى هزان بن صباح بن العتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، بطن من ربيعة، إخوة محارب بن صباح وهم بالبصرة، منهم أبو روق أحمد بن محمد ابن بكر الهزاني وغيره[3].

٣ ـ قال السمعاني:

الهزاني نسبة إلى هزان، وهو بطن من عتيك، وهو هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، قال الدارقطني: هو بطن ينتسب إليه الهزانيون، وهو أخو محارب بن صباح[4].

---

(١) جمهرة أنساب العرب / ابن حزم ص٢٩٤

(٢) مجلة العرب / ج ٧ م٣ ص٦٦١

(٣) عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب / أبو بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي الهمداني / ص١٢٤

(٤) الأنساب / السمعاني / ج٥ ص٦٤٠

٤ ـ قال ابن الأثير:

الهزاني نسبة إلى هزان، وهو بطن من العتيك، والعتيك من ربيعة، وهو هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة ابن أسد بن ربيعة بن نزار، منهم أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني حدَّث هو وأبوه، روى عنه جماعة، منهم أبو بكر المقري وغيره.

كما قال ابن الأثير: إن العتيك هاهنا ليس قبيلة وليس لها بطون وإنما هو أب لا غير، وإنما العتيك الذي هو بطن كبير ينسب إليه عتكي فهو في الأزد(١).

٥ ـ قال ابن منظور ـ من علماء اللغة ـ :

هزّان بن يقدم بطن، وقيل: قبيلة معروفة، وقيل قبيلة من العرب(٢).

٦ ـ قال ابن خلدون ـ نقلاً ـ عن ابن إسحاق:

ومن العماليق أمة جاشم، فمنهم بنو لف وبنو هزان، وبنو مطر، وبنو الأزرق(٣).

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب / ابن الأثير / ص٣٨٧
(٢) لسان العرب / ابن منظور / ج٣ ص٨٠٣
(٣) تاريخ ابن خلدون / ج١ ص١٣

٧ ـ قال القلقشندي:

هزان بطن من جاشم من العماليق من العرب البائدة[١].

٨ ـ قال عمر رضا كحالة:

هزان بن صباح بطن من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار العدنانية، وهم بنو هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان، من قراهم المجازة من أرض اليمامة، كثيرة النخل والزرع، ومن جبالهم شهوان باليمامة. ومن أوديتهم نعام باليمامة[٢].

٩ ـ قال خير الدين الزركلي:

هزان بن صباح بن عتيك من بني عنزة، من أسد بن ربيعة، جدّ جاهلي، عرف بنوه في جهات اليمامة، وذكرهم الأعشى في بعض شعره، وورد اسم هزان في سجع ينسب إلى المختار الثقفي، حين تكهن، أوله: «أما والذي أنزل القرآن» إلى أن يقول: «لأقتلن العتاة من أزد عمان، ومذحج وهمدان، وبهز وخولان، وبكر وهزان، وثعل ونبهان، وعبس وذبيان وقيس وعيلان» من نسله في الإسلام «أبو روق» أحمد بن محمد بن بكر الهزاني، قال السمعاني: حدَّث هو وأبوه، وروى عنه جماعة،

---

(١) نهاية الأرب/ القلقشندي/ ص٣٨٧، ٤٣٦، معجم قبائل العرب/ عمر كحالة/ ص١٢١٧

(٢) معجم قبائل العرب/ عمر كحالة/ ص١٢١٧ وص١٢١٨

قلت: والهزازنة أو بنو هزان بطن من عنزة معروف اليوم في نجد، كانت لبعض رجاله إمارة الحريق في جنوب الرياض، أيام قيام «ابن سعود» عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، ولعلهم بقية من سلالة صاحب الترجمة[1].

١٠ ـ قال عبد الله بن خميس:

بنو هزان قبيلتان قبيلة جاهلية، وكانت تسكن العلاة من اليمامة، وكان لها شأن وصولة وجولة في هذا المكان من اليمامة، وامتد زمنها إلى قبيل الإسلام.

أما بنو هزان الموجودون الآن والذين يسكنون الحريق من هذا الوادي من وادي نعام فهم ينسبون إلى عنزة، وقد كان لهم شأن أيضاً في هذا الوادي، ومن هؤلاء الهزازنة الشاعر «محسن الهزاني» صاحب الذكر والصيت والشعر الشهير، ومنهم أيضاً أعلام آخرون ولا يزالون موجودين في هذا المكان ومنهم بطون تسكن الرياض وتسكن الحجاز وغيرها.

أما بنو هزان القبيلة القديمة فمنهم شعراء مشهورون منهم المرأة الهزانية التي تقول هذا الشعر:

ربيته وهو مثل الفرخ أعظمه
أم الطعام ترى في جلده زغبا

وقد تزوج الأعشى منهم امرأة فقال فيها:

---

(١) الأعلام/ خير الدين الزركلي/ ج٩ ص٧٩ وص٨٠

أيـا جـارتـي بـيـنـي فـإنـك طـالـقـه
كـذاك أمـور الـنـاس غـادٍ وطـارقـه

ومنهم أناس مشهورون في الحديث والرواية وفي الأدب وغير ذلك[1].

١١ ـ قال عبد الله بن عبّار العنزي:

قبيلة الهزازنة التي تحضرت تمسكت باسم «بنو هزان» وقد اختلطت ذرية رشيد بن مسعود مع أبناء عمومتهم «بنو هزان» وأصبح اسم الهزازنة يطلق على الجميع[2].

١٢ ـ قال حمد الجاسر:

يظهر أن هزان هؤلاء كانوا يسكنون اليمامة أيضاً مثل طسم وجديس، وأنهم انماعوا واندمجوا في القبائل التي أتت بعدهم وهي أقوى منهم فاختلطت بهم، ويدل على هذا ما جاء في مختصر الجمهرة ونصه: يقال عن هزان من عنزة إنهم من بقايا جديس، وقال الهمداني: وبقي في اليمامة بقية تعرف ببني هزان من طسم، وهؤلاء هم الذين يسمون هزان الأولى من العرب العاربة البائدة.

وبعض المؤرخين لا ينسبهم إلى طسم بل يجعلهم أقدم منهم، ثم ذكر الهمداني قبيلة أخرى تدعى هزان ونسبها في مالك

---

(١) عبد الله بن خميس/ جريدة الجزيرة عدد ٤٧٣٩ محرم ١٤٠٦ هـ

(٢) أصدق الدلائل في أنساب بني وائل/ ابن عبّار/ ص ٢٨٥

ابن حمير من قحطان، وقال عنها: إنها حي عظيم ولهم كانت اليمامة، وإليهم انضافت طسم وجديس.

وقال ابن خلدون: كانت اليمامة بيد بني هزان بن جعفر بن السكك إلى أن غلبهم عليها طسم ثم غلبهم عليها جديس، ومنهم زرقاء اليمامة، ثم استولى عليها بنو حنيفة.

أما قبيلة بني هزان الباقية فهي صريحة النسب، عريقة المجد، هي تنتسب إلى هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان[١].

وقال أيضاً: من بني هزان أناس كان لهم في العهد الجاهلي حصن في «ملهم» ويظهر أن هؤلاء هم «بنو هزان» الفرع المشهور من عنزة[٢].

ويقول: إن «بني هزان» قبيلة سكنت تلك الجهات ثم لما ضعفت في أزمان متأخرة شاركتها القبائل، واستولت على بعض بلادها[٣].

ويقول: كان «بنو هزان» هؤلاء يسكنون اليمامة الجبل المعروف من وادي العرض «الباطن» عرض بني حنيفة إلى نهاية الجبل من الجنوب قبل سكنى بني حنيفة مما يدل على تحضرهم وقدم استيطانهم[٤].

---

(١) مجلة العرب/ج ٧ م ٣ ص٦٦٢، الاشتقاق/ابن دريد/ص٣٢١

(٢) مجلة العرب/ج ١١، ١٢ س١٨ ص١١٢٣

(٣) مجلة العرب/ج٣ ص٤ س٢٧ ص٥٧٣

(٤) مجلة العرب/ج ٧ م ٣ ص٦٦٢

ويقول: الهزازنة (بنو هزان) أسرة كريمة الأصل، رفيعة الذكر، ـ منهم ذرية ـ تنتسب إلى رشيد بن مسعود بن سعد الهزاني الوائلي نسبة إلى وائل بن هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وهي تحل بلاداً كان من سكانها قديماً «بنو هزان» من عنزة(١).

والهزازنة اسم حديث لبني هزان مفردها «هزاني»، ولم يرد اسم «الهزازنة» إلا في التاريخ الحديث عند بعض المؤرخين مثل ابن بشر والزركلي، وقد اشتهروا أخيراً بهذا الاسم، وقد انقسم بعض أفراد هذه القبيلة إلى رأيين: رأي يميل إلى التسمية الحديثة «الهزازنة» لأنها اشتهرت بها، ورأي يميل إلى التسمية القديمة «بني هزان» لأنها الأصل.

وبالرغم من أن كلا الاسمين صحيح إلا أن البعض من خارج الأسرة يفرق بين التسميتين، فيقولون هذا الفرع من «الهزازنة»، وذاك الفرع من «بني هزان»، لأجل التعريف بأن هذا الفرع يميل إلى تسمية «الهزازنة» وذاك الفرع يميل إلى تسمية «بني هزان».

فاختلطت الأمور على الآخرين، فتهيأ لهم أن بين «الهزازنة» وبين «بني هزان» فرقاً، في حين أن جدهما واحد، وكلهم ينتسبون إلى هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة.

---

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد/ الجاسر/ ج٢ ص٩٥٨، جمهرة أنساب العرب/ ابن حزم/ ص ٢٩٤

والذي أراه ويراه غيري من العارفين بنسب القبيلة (من أفراد القبيلة وغيرهم) أن «الهزازنة» هم «بنو هزان»، وأن جدهما واحد هو هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة، وأن الواحد من أفراد القبيلة يقال له هزاني، ومما يعضد هذا الرأي ما يلي:

١ ـ خير الدين الزركلي:

عندما تحدث عن هزان بن صباح في كتابه «الأعلام» قال ما نصه: «والهزازنة أو بنو هزان» بطن من عنزة معروف اليوم في نجد كانت لبعض رجاله إمارة في الحريقِ»[١].

وهذا يدل على أنه لا فرق بين «الهزازنة» و«بني هزان».

٢ ـ علّامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر:

قد رد على الذين زعموا أو وهموا التفريق بينهما، نذكر من هذه الردود ما يلي:

أ ـ ما دام أصل الهزازنة من عنزة فما الذي يمنع من أن يكون بعضهم سكن وادي الحريق ونعام وآخرون سكنوا في جهات أخرى من بلاد اليمامة وكان منهم مؤسس الحريق في القرن الحادي عشر[٢].

---

(١) الأعلام/ الزركلي/ ج٩ ص٧٩ ص٨٠

(٢) مجلة العرب/ س١٧ ج٧، ٨ ص٤٢٥

ب ـ وقال الشيخ حمد الجاسر ـ أيضاً ـ :

كنت أود من الذين تسرعوا وجزموا بنفي الصلة بين بني هزان الذين كانوا يسكنون نعام وما حوله ـ وهم في النسب من عنزة باتفاق من ألَّف في أنساب العرب من العلماء ـ وبين الهزازنة الأسرة الكريمة التي تنتسب إلى رشيد بن مسعود الهزاني الذي استوطن في الحريق سنة ١٠٤٠هـ، وكان يجدر بهؤلاء الإخوة أن يقفوا موقف التثبت وألا يتخذوا من عدم المعرفة بالصلة بين العشيرتين الكريمتين وسيلة للجزم بتباعدهما لأن النفي ـ في الغالب ـ لا يقوم على جهل مالم تكن هناك قرائن صحيحة تؤيده.

ج ـ وقال الشيخ حمد الجاسر ـ أيضاً ـ:

إن كثيراً من الأسر في بلاد نجد تجهل صلاتها بأسر أخرى وهي قريبة منها ولكن هذا الجهل لا يصح اتخاذه وسيلة لنفي الصلة بين تلك الأسر، بل هناك من العشائر الكثيرة الفروع من يجهل بعض هذه الفروع، فقد سئل أحد شيوخ قبيلة طيّ التي تعيش في العراق عن صلة قبيلته بقبيلة شمر، فنفى الصلة مع اتفاق علماء النسب على أن قبيلة شمر فرع من قبيلة طيّ، وأمثال هذا كثير.

ومن المعروف أن فرع هزان العنزي قد انتشر في اليمامة إذ كانت هذه البلاد تحت سيادة بني حنيفة وإخوتها من بكر بن وائل، والصلة بين هزان وبين بني وائل معروفة، فالقبيلتان من ربيعة التي انتشرت فروعها في وسط اليمامة، فكانت هزان تسكن

الأودية الجنوبية من جبال عارض اليمامة وبرك ونعام وما حولهما، بل كان منهم أناس لهم حصن في ملهم على ما جاء في كتاب الإكمال لابن ماكولا ج٢ ص١٢٥ عن ابن الكلبي[١].

وما دامت فروع بني هزان قد انتشرت في اليمامة فما الذي يمنع انقطاع الصلة بين من يسكن شمال اليمامة في نواحي الشعيب وسدير وما حوله وبين من يسكن في جنوبها في وادي المجازة وبرك ونعام، وخاصة في العصور التي عمت فيها الفوضى وانتشر الخوف بحيث أصبح الاتصال بنواحي تلك البلاد إن لم يكن متعذراً فليس بسهل.

وخلاصة ما أريد إيضاحه هو أن بني هزان العشيرة التي كانت تسكن وادي نعام وما حوله من أصرح القبائل نسباً، فهم من بني وائل بن هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان باتفاق النسابين لا يماري في هذا أحد، وكانت الصلة بينهم وبين قبائل ربيعة المنتشرة في أودية اليمامة كبني حنيفة وغيرهم كانت قوية، ومن هزان هؤلاء تزوج الأعشى الشاعر البكري الوائلي المشهور[٢].

د ـ وقال الشيخ حمد الجاسر ـ أيضاً ـ:

إني أرى أن بني هزان والهزازنة أصلهما واحد هو وائل، بل أراهما يجتمعان في جد واحد هو هزان بن صباح بن عتيك بن

---

(١) مجلة العرب ج١١، ١٢ س١٨ ص١١٢٣.

(٢) حمد الجاسر / جريدة الجزيرة عدد ٤٧٥٣ ١٦/ محرم / ١٤٠٦هـ

أسلم ثم من ربيعة الجد الأعلى للأسرة السعودية الكريمة.

فيقال: إن آل فلان ليسوا من أبناء رشيد الهزاني - مثلاً - ولا يقال ليسوا من الهزازنة، إذ إن هذه الكلمة ليست خاصة بأبناء رشيد أو غيره بل تشمل عند العامة كل هزاني، وأبناء هزان واحدهم هزاني، ولا تختص هذه النسبة بأبناء رشيد وحدهم، بل تشمل كل من ينتسب إلى هزان قديماً وحديثاً[1].

وإن الجهل بالشيء لا يعتبر أساساً يعتمد عليه في نفي أو إثبات، ولهذا لا يصح التسرع باتخاذ وسيلة تبنى عليها أقوال قد تحدث إثارة في النفوس وتضعف ما بين الأسر العريقة من صلات اجتماعية يجب أن تقوى وسائلها وأن تحكم أواصر الترابط بينها، فنحن أحوج ما نكون إلى التواصل والترابط[2].

٣ - المؤرخ حمد بن محمد بن لعبون:

فقد ذكر في مخطوطة له: «الهزازنة بني هزان أهل الحريق ونعام من وائل»[3].

فلم يفرق ابن لعبون بين الهزازنة وبني هزان.

٤ - إبراهيم بن جار الله بن دخنة الشريفي:

مؤلف الموسوعة الذهبية في أنساب وقبائل أسر شبه الجزيرة

---

(١) (٢) حمد الجاسر/ جريدة الجزيرة عدد ٤٧٥٣ ١٦/ محرم/ ١٤٠٦هـ

(٣) نبذة في أنساب أهل نجد/ جبر بن سيار/ ص١٣٣

العربية، فلم يفرق في الموسوعة بين بني هزان والهزازنة[1].

٥ - النسابة عبد الله بن عبّار العنزي:

فقد ذكر في كتابه «أصدق الدلائل في أنساب بني وائل» أن قبيلة الهزازنة التي تحضرت تمسكت باسم «بنو هزان»، وأصبح اسم الهزازنة يطلق على الجميع[2].

فلم يفرق بين الهزازنة وبني هزان.

ولهذا.. فإن الهزازنة هم بنو هزان، وبنو هزان هم الهزازنة ولا فرق بين الاسمين سوى أن «الهزازنة» اسم حديث ورد في كتب حديثة كـ «عنوان المجد في تاريخ نجد» لابن بشر، و«بنو هزان» اسم قديم وهو الوارد في الكتب والمراجع التاريخية المعتمدة بشكل متواتر.

---

(١) الموسوعة الذهبية في أنساب وقبائل أسر شبه الجزيرة العربية/ إبراهيم الشريفي ج٦، ص٢٥١٢.

(٢) أصدق الدلائل في أنساب بني وائل/ ابن عبّار/ ص ٢٨٥.

الفصل الثاني

فروعها - قديماً

فروع قديمة لبني هزان:

من الفروع القديمة لبني هزان آل ضَوْر بن رزاح بن مالك ابن سعد بن وائل بن هزان، والحارث بن رزاح أخو ضور بن رزاح، وهو الذي يقال إنه الحارث بن لؤي بن غالب، الذي يسمى جشم، كان عبداً لأبيه، فحضنه، فسمي به، وفيهم يقول جرير:

بني جشم لستم لهزان فانتموا
لأعلى الروابي من لؤيٍّ بن غالب
ولا تنكحوا في آل ضور نساءكم
ولا في شكيس بئس مثوى الغرائب

ومنهم بنو جَلاَّن بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة، **وفيهم يقول امرؤ القيس:**

كنانية باتت وفي الصدر ودّها
مجاورة جَلاَّن والحيَّ يَغْمَرا

ومنهم: بنو عبد شمس بن القُدَار واسمه مرة بن عمرو بن ضبيعة بن الحارث بن الدول بن صباح، أسروا حاتم طيّ، وكعب ابن مامة الإيادي، والحارث بن ظالم[1].

ومن بطون بني هزان بنو شكس بن الأسود بن الأعسر بن معاوية بن وائل[2].

---

(١) نسب معد واليمن الكبير/ابن السائب الكلبي/ج١ ص٥٠،٥١، جمهرة أنساب العرب/ابن حزم/ص٢٩٤.

(٢) مجلة العرب/ج ٧ م ٣ ص٦٦٢.

الفصل الثالث

أخبارها

أخبار بني هزان قديماً:

١ ـ من أخبارهم ـ أيضاً ـ أسرهم للحارث بن ظالم المرّي، وخلاصة ذلك أن الحارث بن ظالم ـ بعد قتله خالد بن جعفر بن كلاب ـ هرب من النعمان حتى لحق بعروض اليمامة، فمر به نفر من بني قيس بن ثعلبة، ومعهم قوم من هزان من عنزة وهو نائم، فأخذوا سلاحه وفرسه وأوثقوه فانتبه وقد شدوه، فلا يملك من نفسه شيئاً، فسألوه من أنت؟ فلم يخبرهم، فاشتراه القيسيون من الهزانيين، وقيل اشتراه رجل من بني سعد.

ويظهر أن سبب أسرهم للحارث نشأ من إخفاء نفسه عنهم خشية أن يسلموه للملك الذي أخفر جواره.

واللذان أسرا الحارث بن ظالم هما ابنا حلاكة، **وقال الحارث فيهما:**

ابـنـا حـلاكـة بـاعـانـي بـلا ثـمـن
وبـــاع ذو آل هـــزان بـــمـــا بـــاعـــا

وذلك أنهم باعوه من بني عِجْل[1].

٢ ـ من أخبار بني هزان في الجاهلية أن الأعشى «الشاعر» تزوج منهم، فقد روى صاحب الأغاني أنه تزوج امرأة من بني هزان من عنزة، ولكن قومها أرغموه على طلاقها، فطلقها، وقال:

أيا جارتي بيني فإنك طالقه
كذاك أمور الناس غادٍ وطارقه
وبيني حصان الفرج غير ذميمة
وموموقة فينا كذاك ووامقه
لقد كان في فتيان قومك منكح
وشبان هزان الطوال الغرانقه

ويظهر من شعر الأعشى أنها اختارت الزواج من بني قومها الذين يعرفهم الأعشى بكمال الأجسام وجمال الوجوه (الطوال الغرانقه) أي الصباح الوجوه[2].

٣ ـ ومن أخبار بني هزان ـ أيضاً ـ أنهم قتلوا حيان بن عتبة ابن جعفر بن كلاب، قتله بنو هزان من عنزة، فقبره باليمامة، ويعرف حيان بصاحب الرواع، اسم موضع باليمامة، وفيه يقول لبيد:

---

(١) الأغاني/الأصفهاني/ج١٠ ص٤٥، الاشتقاق/ابن دريد/ص٣٢١، مجلة العرب.

(٢) الأغاني/الأصفهاني/ج١٠ ص٤٥، مجلة العرب/ج ٧ م ٣ ص٦٦٥.

وصـاحـب مـلـحـوب فـجـعـنـا بـمـوتـه
وعـنــد الـرواع بـيــت آخـر كـوثـر[1].

٤ ـ وَلِقُوَّة بني هزان ومنعتهم التجأت إليهم بعض البطون والأسر من القبائل الأخرى كبني الحارث بن لؤي من قريش، وكذلك فقد حالفتها بعض القبائل كقبيلة (جرم) من قضاعة، فقد اختلطت معها في مساكنها وجاورتها، وكذلك أسرة (آل حسين) الذين ينتمون إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه[2].

كما أن الشيخ عبدالرحمن بن حسن والشيخ علي بن حسين والشيخ عبدالملك بن حسين والشيخ حسين بن حمد بن حسين أبناء الشيخ محمد بن عبدالوهاب لما أقبلت عساكر الترك على الرياض هربوا منه وسكنوا الحوطة، وبعضهم سكن عند تركي الهزاني في الحريق[3].

(١) معجم ما استعجم/أبو عبيد الله الأندلسي/ص١٠٣١، مجلة العرب/ص٦٦٦.
(٢) معجم اليمامة/ابن خميس/ج١ ص٣١٢.
(٣) عنوان المجد/ابن بشر/ج ٢ ص٩٤ ـ ٩٥.

الفصل الرابع

صلة بني هزّان بآل سعود

يرى بعض المؤرخين أن «بني هزان» أبناء عم لآل سعود، ولكنهم أبناء عم أبعدون، كما ذكر ذلك أمين الريحاني في كتابه «نجد وملحقاته» ص ١٨٠.

قال: «والهزازنة أي آل هزان من عنزة وهم أقارب لآل سعود، أقارب أبعدون».

وكما ذكر فؤاد حمزة في كتابه «قلب الجزيرة» ص ٣٧٠.

قال: «وهؤلاء ينتسبون إلى عنزة فهم من أقارب آل سعود».

وكما ذكر العلامة حمد الجاسر حيث قال: إن بني هزان والهزازنة أصلهما واحد وهو وائل، ويجتمعان في جد واحد وهو هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم ثم من ربيعة الجد الأعلى للأسرة السعودية الكريمة[١].

وقد أكد هذه الصلة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان

---

(١) جريدة الجزيرة عدد ٤٧٥٣ في ١٦/محرم ١٤٠٦ هـ.

ابن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة الرياض ـ حفظه الله ورعاه ـ حينما تشرفت بمقابلته عام ١٤١٢هـ بعد أن انتقل عملي إلى الرياض فسألني ـ حفظه الله ـ من أي «العثمان»؟ فأجبت من بني هزان، فقال: «ونعم.. أنتم بني عمّنا».

فهذا الأمير الجليل المعروف باهتمامه بالتاريخ والأنساب يؤكد هذه الصلة التي يتشرف بها كل «هزاني».

الفصل الخامس

أعلامها

الأعلام «من الرجال والنساء»

الأعلام قديماً:

ونعني بالأعلام قديماً هم غالبية من لهم ذكر في كتب التاريخ والسِّير قبل ١٠٤٠هـ أي قبل استعادة الحريق على يد رشيد ابن مسعود الهزاني وسيتم ترتيبهم ترتيباً هجائياً ومنهم:

١ ـ أبو طاهر الهزاني:

محدِّث روى عنه أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن سعدويه[١].

٢ ـ أبو عمر الهزاني:

محدِّث سمع محمد بن علي، وروى عنه حجاج بن حسان[٢].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق/ابن عساكر/ج١٦ ص١٩٠.

(٢) الجرح والتعديل/الرازي/ج٩ ص٤٠٨.

٣ ـ أبو الأسود الهزاني:

صحابي كان نازلاً في بني حنيفة، فلما قتل مسيلمةُ حبيبَ ابن عبد الله رسول أبي بكر الصديق أنكر ذلك، وقال: إن قتل الرسول من حادث الدهر عظيم في سالف الأيام، وأظهر إسلامه حينئذٍ[١].

٤ ـ أحمد بن محمد بن بكر، أبو روق الهزاني:

روى عن الفلاس، وهو صدوق، روى عنه أبو العباس المنصوري حديث «أول من قاس إبليس فلا تقيسوا» قال مسلمة ابن قاسم: كان أبو روق فقيهاً على مذهب مالك، ولم يترك الكتابة عنه أحد من أصحاب الحديث. توفي سنة أربع أو خمس وعشرين وثلاثمائة.

قال عنه ابن حجر العسقلاني هو أحمد بن محمد بن بكر ابن زياد بن العلاء بن زياد بن بكر بن إياس بن روق بصري الأصل، حدث هو وأبوه وجده.

روى عن علي بن حرب، ويزيد بن سنان، ومحمد بن الوليد البسري، وروى عنه الدارقطني وابن المقري وابن جميع[٢].

وقال عنه السمعاني: من أهل البصرة، يروي عن ميمون بن مهران الكاتب وعبد الله بن شعيب المكي، روى عنه جماعة منهم

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة/ابن حجر العسقلاني/ج٧ ص٢٧.

(٢) لسان الميزان/ابن حجر العسقلاني/ج١ ص٣٢.

أبو الحسن أحمد بن محمد بن الجندي، ومات سنة إثنتين وثلاثين وثلاثمائة[1].

وقال عنه الذهبي: مسند البصرة الثقة المعمر، سمع في سنة سبع وأربعين ومائتين وبعدها، من عمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن الوليد البسري، ومحمد بن النعمان بن شبل الباهلي - الضعيف الذي روى عن مالك - وميمون بن مهران وأحمد بن روح وجماعة.

حدث عنه ابن أخيه أبو عمرو بن محمد بن بكر الهزاني، وأحمد بن محمد بن الجندي وأبو بكر بن المقرىء، وأبو الحسين بن جميع الصيداوي، وعلي بن القاسم الشاهد، شيخ رحل إليه الخطيب وغيرهم، وقد أرّخ ابن المقرىء أنه سمع منه في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وفيها توفي، وقع لي حديثه عالياً في معجم ابن جُمَيع وقد رويت ذلك في سيرة مالك، وبعض الناس أرّخ موته في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة فوهم[2].

روى عن محمد بن النعمان مولى باهلة، وزياد بن يحيى الحساني والعباس بن الفرج الرياشي وحدث عنه أبو الحسن علي ابن عمر الدارقطني الحافظ وأبو الحسنن أحمد بن محمد بن عمران الجندي وعلي بن القاسم بن الحسن الشاهد البصري،

---

(١) الأنساب/ السمعاني/ ج٥ ص٦٤٠.

(٢) سير أعلام النبلاء/ الذهبي/ ج١٥ ص٢٨٥.

وهذا غير أبي روق عطية بن الحارث الهمداني[1].

قال أبو روق الهزاني: حدثنا الفضل بن يعقوب قال: اجتمع ثمامة ويحيى بن أكثم عند المأمون فقال المأمون ليحيى ما العشق؟

قال: سوانح تسنح للعاشق، يؤثرها ويهيم بها، قال ثمامة: أنت بالفقه أبصر، ونحن أحذق منك، قال المأمون: فقل: قال: اذا امتزجت جواهر النفوس بوصل المشاكلة نتجت لمح نور ساطع تستضيء به بواصر العقل، وتهتز لإشراقه طبائع الحياة، يتصور من ذلك اللمح نور خاص بالنفس متصل بجوهرها ويسمى عشقاً، فقال المأمون: هذا وأبيك الجواب[2].

٥ ـ إسماعيل بن حكيم الهزاني:

محدّث روى عنه عبيد الله بن يوسف، وروى عن الفضل بن عيسى الرقاشي[3].

٦ ـ الأعشى الهزاني:

وهو أعشى بني ضور عبد الله بن سنان وقيل عبد الله بن خباب[4].

---

(١) حاشية الإكمال/ابن ماكولا/ج٤ ص٦٣، مجلة العرب/ج ٧ م ٣ ص٦٤٤، معجم اليمامة/ابن خميس/ج١ ص٣١٣.

(٢) تاريخ بغداد/الخطيب البغدادي/ج٧ ص١٤٧، ص١٤٨، ذم الهوى/ابن الجوزي/ص٢٩١، سير أعلام النبلاء/الذهبي/ج١٠ ص٢٠٥.

(٣) التدوين في أخبار قزوين/القزويني/ج١ ص٣٠١.

(٤) المؤتلف والمختلف/الآمدي/ص٣١١.

وهو غير الشاعر «أعشى قيس بن حنيفة»، ويقول في (شُعَارَى)[1] جبل وماء باليمامة:

ويوم الشعارى قد أثارت خيولنا
عجاجاً تهاداه السنابك أكدرا
وبالسوط من بطن المجازة لم تدع
بها عامريًّا أو يبايع أصورا
ونحن ضربنا الملك إذ جاء باغياً
فولى وأشبعنا ضباعاً وأنسرا[2].

وقد سُمي بالأعشى أعلام كثيرة من العرب[3].

٧ ـ الحارث بن الدُّوِل الهزاني:

هو الحارث بن الدول بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر ابن عنزة بن أسد بن ربيعة، وكان إذا مصّر ثوبه مصرت عنزة معه، فمن لم يفعل نزعوا كتفه»[4].

ومن ولده بنو عبد شمس بن القُدَار، واسمه مرة بن عمرو ابن ضبيعة بن الحارث بن الدول بن صباح، الذين أسروا حاتم

---

(١) شُعَارَى: يوم من أيام نجدة بن عامر الحنفي الذي قام بثورته في اليمامة عام ٦٠ هـ، وهي سلسلة جبال لاتزال معروفة بهذا الاسم جنوب الخرج..
معجم اليمامة/ ابن خميس/ ج٢ ص٥٣.

(٢) معجم اليمامة/ ابن خميس/ ج٢ ص٥٣.

(٣) المؤتلف والمختلف/ الآمدي/ ص٣١١.

(٤) مصّر ثوبه: أي صبغه بالطين الأحمر أو بحمرة خفيفة..

طي، وكعب بن مامة الإيادي والحارث بن ظالم[1].

٨ ـ الحسن بن علي الهزاني:

محدّث من أهل البصرة، روى عن الصهباء بنت كريم عن عائشة، وروى عن عبدالصمد بن عبدالوارث.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: الحسن ابن علي الهزاني شيخ ثقة[2].

٩ ـ السوا بنت الأعسر الهزانية:

هي السوا بنت الأعسر بن معاوية بن وائل بن هزان، كانت من النسوة اللاتي كان طلاقهن إليهن، هي وأم خارجة البجلية، ومارية بنت الجعيد، من عبدالقيس[3].

١٠ ـ الصباح بن عمرو الهزاني:

شاعر، ذكره الدكتور ياسين الأيوبي في معجم الشعراء في لسان العرب[4].

١١ ـ الهيثم بن صالح الهزاني.

محدّث روى عن سلام بن أبي المنذر عن مطر عن عطاء

---

(١) جمهرة أنساب العرب/ابن حزم/ص٢٩٤.

(٢) الجرح والتعديل/الرازي/ج ٣ ص ٢٠، والثقات/ابن حبان/ج ٦ ص ١٦٥، وتهذيب الكمال/ابو الحجاج المزي/ج٢٣ ص١٩٨.

(٣) مجلة العرب/ج ٧ م ٣ ص٦٦٣، معجم اليمامة/ابن خميس/ج١ ص٣١٣.

(٤) معجم الشعراء في لسان العرب/د. ياسين الأيوبي/ص٢٣٢.

عن جابر حديث: «أفطر الحاجم والمحجوم»[1].

١٢ ـ أم ثواب الهزانية:

شاعرة من بني هزان قالت قصيدة في ابن عاقّ لها ومن قصيدتها:

رَبَّيْتُهُ وهو مثل الفرخِ أَعظُمُهُ
أمُّ الطَّعامِ ترى في جِلدِهِ زَغَبا
حتى إذا آضَ كالفُحَّالَ شَذَّبهُ
أَبَّارُهُ ونَفَى عن مَتْنِهِ الكَرَبا
أَنشا يُمزِّق أثوابي يؤدبني
أبعْدَ شَيْبيَ عِندي يَبتَغي الأَدبا؟
إني لأُبصرُ في ترجيل لِمَّتِه
وخَطِّ لِحيتهِ في خده عجبا
قالت له عِرسُه يوماً لتسمعني
مهلاً فإنَّ لنا في أُمِّنا أَرَبا
ولو رأتني في نارٍ مُسَعَّرَةٍ
ثم استطاعت لزادت فوقها لَهَبا

ورويت بعض الأبيات برواية أخرى:

حتى إذا أحنك الفحال أبره
ونفى عن متنه الكربا

(١) الضعفاء/ العقيلي/ج٤ ص٣٥٦.

أضحى يمزق أثوابي ويضربني
أبعد شيبيَ يبغي عندي الأدبا[1].

١٣ ـ جفنة بن جعفر بن عباية بن شكس الهزاني:

من شعراء بني هزان، وقد طلب من الشاعر جرير أن يكسوه حلة، وكان الخليفة الوليد بن عبدالملك كساها إياه، فبخل بها جرير، فهجاه جفنة بقصيدة قال فيها:

لَعَمْرُكَ لَلْمَرَّارُ يوم لقيته
على النأي خير من جرير وأكرم

فسلّ جرير لسانه في هجاء بني هزان فقال قصيدة يرد فيها على شاعرهم ويقول:

لقد بعثت هزان جفنة سائراً
فآب وأجدى قومه شر مغنم

وقيل إن جفنة كان قد أتى جريراً يمتدحه، فقال له جرير إن شئت فلك بعير تختاره من إبلي وإن شئت فقصيدة بقصيدة فأبى وغضب، وانطلق إلى المرّار بن منقذ أخي بلعدويّة فحمله وأرضاه، فقال جفنة:

لَعَمْرُكَ لَلْمَرَّارُ يوم لقيته
على النأي خير من جرير وأكرم[2]

---

(١) عبد الله بن خميس/ جريدة الجزيرة عدد ٤٧٣٩ في محرم ١٤٠٦هـ، وشاعرات العرب/ عبد البديع صقر ص٤٠.

(٢) لسان العرب/ ابن منظور، وتاج العروس مادة ضور، مجلة العرب/ ج ٧ م ٣ ص٦٦٦.

١٤ ـ حبيب الهزاني أبو محمد:

محدِّث روى عنه مرحوم بن عبد العزيز(١).

١٥ ـ حنظلة الهزاني:

وقد قتل مع حُكَيم بن جبلة العبدي الذي خرج لقتال طلحة ابن عبيد الله والزبير بن العوام حينما قدما البصرة.

فقد كان عثمان بن حنيف الأنصاري والياً لعلي، وبعث عثمان حُكَيم بن جبلة العبدي فلقي طلحة والزبير في الزابوقة وهي مدينة الرزق بحضرة كلاء البصرة، فقتل حُكَيم بن جبلة وقتل أيضاً حنظلة الهزاني(٢).

١٦ ـ خلاد بن بزيع الهزاني:

محدّث روى عنه أبو إسحاق البصري(٣).

١٧ ـ سعدانة بن العاتك الهزاني:

هو سعدانة بن العاتك بن النمارق بن حماد بن سعد بن وائل بن هزان، وهو الذي أدركه عبيد بن يربوع بن ثعلبة الحنفي وهو جالس تحت نخلة سموق يخرف رطبها وهو قاعد يقول:

تقاصري آخذ جناك قاعدا
إني أرى حملك ينمي صاعدا

---

(١) شعب الإيمان/ج٧ ص٢٠٠.
(٢) تاريخ خليفة بن خياط/ خليفة بن خياط/ ص١٠٨ ص١١٠..
(٣) تهذيب الكمال/ المزي/ ج٢ ص٢٠١.

فأهوى له بالرمح ليقتله، فقال: لا تقتلني، ولكني أحالفك، وأكون معك فدلهم على ما أرادوا، وصار فيهم إلى اليوم(١).

١٨ ـ شداد بن علي الهزاني:

كان من عباد البصرة، وقال عنه محمد بن يونس البصري: قد قتلت نفسك بالصوم. فقال: إني أخاف حرَّ النار(٢).

١٩ ـ عبادة بن شكس الهزاني:

هو عبادة بن شكس بن الأسود بن الأعسر بن معاوية بن وائل بن هزان، كان فارساً، شاعراً(٣).

٢٠ ـ عبد الله بن ديسم بن بكير بن زيد بن رباب بن سلمة بن مكروه بن آزر بن معاوية بن سعد بن الحارث بن رزاح بن مالك بن سعد بن وائل بن هزان(٤).

٢١ ـ عرفطة بن عرفجة الهزاني:

وكان سيد بني هزان في وقته(٥).

---

(١) جمهرة ابن الكلبي/ابن الكلبي/ ص٤٧١.

(٢) التدوين في أخبار قزوين/ القزويني/ج١ ص٢٩٣.

(٣) جمهرة ابن الكلبي/ابن الكلبي/ ص٤٧٢، معجم اليمامة/ ابن خميس/ج١ ص٣١٣، مجلة العرب/ج ٧ م ٣ ص٦٦٣.

(٤) جمهرة ابن الكلبي/ابن الكلبي/ ص٤٧٢، معجم اليمامة/ ابن خميس /ج١ ص٣١٣، مجلة العرب/ج ٧ م ٣ ص٦٦٣.

(٥) مجمع الأمثال/ الميداني.

٢٢ ـ عقبة بن سالم الهزاني:

فارس له خيل اسمها «مياح» قال في خيله:

داويت مياحاً لها وصنعتُه
فداويت ملء العين مافيه مَزعمُ[(١)]

٢٣ ـ فرات بن ثعلبة الهزاني:

محدّث روى عن أبي مسلم الخولاني، قال أبو مسلم: شهد عندي أبو سعيد وأبو هريرة أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما اجتمع قوم يذكرون الله عز وجل إلاّ حفّت بهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده»[(٢)].

٢٤ ـ قمامة الهزاني أبو زيد:

محدِّث روى عن محمد بن يزيد عن أبي حميد قال: خطب رسول الله ﷺ فقال في خطبته: «ليس بعد الموت مستعتب»[(٣)].

٢٥ ـ محمد بن أبي السكينة الهزاني:

محدِّث روى عنه عمر بن الحسن بن نصر الحلبي بن أبي زياد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: ذكرت حديثاً رواه ابن عمر

---

(١) أسماء خيل العرب وفرسانها/ أبو عبد الله محمد الأعرابي/ ص ١٤٦.
(٢) المعجم الأوسط/ الطبراني/ ج٢ ص١٣٧.
(٣) مسند الشهاب/ القضاعي/ ج٢ ص٢٠٤.

عن النبي ﷺ قال: «ما حق امرئ مسلم يبيت إلا ووصيته عند رأسه.. الحديث»[1].

٢٦ ـ محمد الهزاني:

هو أبو عمرو محمد بن محمد بن محمد بن بكر الهزاني، محدِّث[2].

٢٧ ـ معاذ الهزاني:

محدّث ورد ذكره في مسند الإمام أحمد[3].

٢٨ ـ هوذة الهزاني:

محدِّث روى حديث عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لبس الذهب من أمتي فمات وهو يلبسه لم يلبس من ذهب الجنة»[4].

٢٩ ـ ميمون بن أستاذ الهزاني:

تابعي محدِّث بصري روى عن عبد الله بن عمر والبراء بن عازب وعبد الله بن بريدة وغيرهم، وقال ابن معين: إنه ثقة[5].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق/ابن عساكر/ج١٩ ص٢٩١.
(٢) سير أعلام النبلاء/الذهبي/ج١٥. ص٢٨٥ وص٢٨٦.
(٣) مسائل الإمام أحمد/ج٢ ص١٩٩.
(٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل/ج ٢ ص ٢٠٨.
(٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل/ج٢ ص١٦٦، الإكمال لرجال أحمد/محمد الحسيني/ج ١ ص ٤٢٩.

ومن أبرز الأعلام حديثاً:

الشاعر محسن الهزاني:

هو محسن «عبدالمحسن» بن عثمان بن حمد الهزاني، ولد في بلدة الحريق في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري.

وذهب الزامل والحقيل إلى أنه ولد سنة ١١٠٧هـ[١].

وقد تولى إمارة الحريق لفترة ثم اعتزل[٢].

وهو شاعر الغزل والوجدان الذائع الصِّيت، ولم ينس أن يشيد ببلدة الحريق ويمجدها في شعره ويذكر هزاناً بالفخر والاعتزاز، قال من قصيدة عاميَّة:

لي ديرة من حل في ربعها أمن
ولا بات في قلبه من الخوف رامع
جنوبيها برك وشمال يحدها
نساح ولها بوادي بريك مزارع
ديرة شيوخ من عرانين وايل
لهم بالقنا يوم الملاقى وقايع
كم واحد تخشى الخميسين باسه
جعلناه قوت للنسور الهلايع

---

(١) قطر الميزاب/ أحمد العريفي/ ص١٩و ص٢٥، تاريخ اليمامة/ ابن خميس/ ج٥ ص٤٩٦.

(٢) قطر الميزاب/ أحمد العريفي/ ص٢٦.

بأموالنا نشري من الحمد ما غلا
وبارواحنا يوم الملاقى نبايع
وبالمن ما نتبع عطانا ولا بعد
على الغيظ قلنا ذا به البر ضايع[1].

وينعته سوسان بـ «شيخ الحريق» ولعل أول من كانت لمحسن معهم صلة من أعيان عهده هو الشيخ عريعر بن دجين بن سعدون زعيم بني خالد ١١٦٦هـ ـ ١١٨٨هـ وقد مكنته مكانته الاجتماعية من الاتصال بكثير من رجالات عهده مثل الشيخ عريعر بن دجين وسرداح بن عبيد الله ابن عم عريعر والشيخ وطبان بن عليق الدويش زعيم قبيلة مطير والشيخ مسلط الرعوجي العنزي.

تجسدت هذه العلاقة في قصائد مدح ورثاء معروفة[2].

ويظهر أن كثيراً من القصص الطويلة التي تروى عن مغامرات محسن نسجها القصاص حين وجدوه في شعره يفخر بمغامراته الغرامية. وتنوقلت هذه القصص عن محسن الهزاني في أماكن كثيرة من الوطن العربي حتى صاغ منها شاعر الزجل اللبناني رشيد نخلة رواية (محسن الهزاني) وقد كان محسن كما يصفه مادحوه عفيفاً تقياً عذريَّ الهوى وتدل مواضع في شعره على سعة اطلاعه وشمول معارفه.

---

(١) معجم اليمامة/ابن خميس/ج١ ص٣١٣، ديوان محسن الهزاني «طيور القلب»/ د. خالد الهزاني/ ص ١١٤.

(٢) قطر الميزاب/ أحمد العريفي/ ص٢٩.

ويقول العريفي في قطر الميزاب نقلاً عن السعيد في الموسوعة النبطية ج١ ص٣٨٦ ـ ص٣٨٧ إن أحد الناس كان يصلي بمسجد الحريق فجراً وبعد الفراغ من الصلاة التفت فإذا بالهزاني على يمينه يدعو ويبتهل رافعاً كفيه للخالق ـ عز وجل ـ ودموعه تنهمر خشوعاً.. فدقق الرجل النظر فإذا هو الهزاني فانتظره حتى خرج من المسجد فتبعه وبادره بالقول: ألست بالهزاني؟ فأجابه الهزاني بالإيجاب فقال الرجل: ألست الذي تقول بشعرك كذا وكذا.. وذكر بعض إباحياته، فقال الهزاني: نعم، فقال الرجل: وما الذي رأيته؟! فقال الهزاني: يعلم الله أنني لم أفعل مما قلت شيئاً يسألني الله عنه، إنما هي من وحي الخيال، والشعراء (يقولون ما لا يفعلون)[١].

وهو يشبه الشاعر الأموي عمر بن أبي ربيعة في غزله، حيث حلف عن عفته بأنه لم يحل إزاره على حرام وإنما هي خطرات شاعر.

توفي محسن الهزاني بالحريق في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري قبل سنة ١٢٢٠هـ[٢].

---

(١) قطر الميزاب/ أحمد العريفي/ ص٣٨.

(٢) قطر الميزاب/ أحمد العريفي/ ص٦٨، نبذة في أنساب أهل نجد/ جبر بن سيار/ ص١٦٤.

الفصل السادس

منازلها

منازل بني هزّان:

كان لبني هزان منازلُ معروفة ومشهورة عند المؤرخين فمن منازلها وما جاورها ما يلي:

أثيلان:

ذو الأثل من أودية العلاة (علية) يقع بين واديي (ماوان) و(أبي سحرا) يسيل مشرقاً ويصب في أسفل السوط من مجمع أودية المجازة، وهو واد كبير ذو طلوع وأشجار باسقة[1].

إجلة: قال الجرمي:

إجلة لجرم أسفل بريك، والمجازة لبني هزان، قال وأعلى بريك لبني نفيع وهم من بني شيبان. ولآل المغرب وآل أبي قرة[2].

---

(١) معجم اليمامة/ابن خميس/ج١ ص٦١.

(٢) صفة جزيرة العرب/الهمداني/ص١٦١، مجلة العرب/ج ٧ م ٣ ص٦٦٩.

برك:

برك ونعام واديان وهما البركان، أهلهما هزان وجرم.

وقيل ماء لبني عقيل بنجد، وبرك أيضاً قرب المدينة بحذاء شواحط والسوارقية، وبرك أيضاً وادي لبني قشير بأرض اليمامة يصب في المجازة ويجري في مهب الجنوب، وبرك النخل: موضع آخر.

قال الشاعر:

ألا حبذا من حب عفراء ملتقى
نعام وبرك حيث يلتقيان[1]

وقال ابن خميس: بريك ونعام يتعانقان ويكونان حينئذ وادياً واحداً يسمى بالمجازة حتى يصب في روضة السوط[2].

البكران:

تثنية بكر، قال في صحيح الأخبار، قال ياقوت «البكران» بسكون الكاف موضع بناحية ضريّة، وبين «ضريّة» و«المدينة» سبع ليال.

قال ابن بليهد: (البكران) ليس هذا الاسم موجوداً في

---

(١) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع/ صفي الدين البغدادي/ ج١ ص١٨٨.

(٢) معجم اليمامة/ ابن خميس/ ج١ ص١٦٢.

الناحية التي ذكرها ياقوت فالتي تعرف في حدود حمى (ضرية) يقال لها (البكرات).

وأما (البكران) فأنا «ابن خميس» أعرفها تحمل هذا الاسم إلى هذا العهد، وقد مررت بها في أسفاري جبيلان رفيعان في وادي بريك الذي يصب على بلد (الحريق) وهما اللذان عناهما الهزاني من قصيدة له يصف سحاباً:

إلى جا على البكرين بنّا الحلالا
ولا عاد أميز فيه رعد ولا برق

وجاء في كتابنا معجم اليمامة، البكران: قرنا جبل بارزان بوادي الحريق فوق البلدة قبلتها، يتوسطان الوادي، يراهما الراقي منها بكل وضوح كما يريان أمكنة بعيدة، ولقد رأيتهما من ظهر عليَّة ـ العلاة ـ كعلامة فارقة في حومة الجبال العظيمة التي تحف بها، ولقد عناهما الشاعر الشعبي محسن الهزاني بقوله:

«يا لله بنوٍّ مدلهم الخيالا
مقدم سحابه فيه مثل المها الزرق
لاجا على البكرين بنى الحلالا
ما عاد يفصل فيه رعد ولا برق
يسقي غروس عقب ما هي هما
لا يصبح حمامه طارب يلعب الورق»[1]

---

(١) معجم جبال الجزيرة/ابن خميس/ج١ ص٥٣٤.

الحريق:

في النصف الأول من القرن الحادي عشر نزح رشيد بن مسعود الهزاني من بلدة التويم بمنطقة سدير إلى الوادي الواقع جنوب مدينة الرياض على بعد مائتين وخمسين كم تقريباً، والممتد من ضاحية بريك مما يلي «حوطة بني تميم» شرقاً إلى بلدة الحريق غرباً[1].

وفي قلب الوادي اختط رشيد بن مسعود الهزاني بيته وحفر بئره وابتدأت الحياة في تلك الأرض الفسيحة التي كانت في القديم غابة ترفل بأشجار السلم والطلح والسرح والطرفاء والعشر وكثير من الأشجار الشوكية وكثير من الأعشاب الخضراء كاليهق والعرار والحوذان والخزامى والقرز والحنوة، وبعد أن خبر الرجل مناخ ذلك الوادي وتيقن خصوبة تربته وعذوبة مائه أدرك صلاحه للسكن والعمارة فلم يكن بدّ من إحراق بعض الأشجار توصلاً إلى حرث الأرض وسكناها، ومن هنا شاع اسم ذلك المكان عند ساكنيه باسم «الحريق» وحبًا من الأهالي لأرض تلك المدينة أطلقوا عليها أسماء أخر فسموها «الوسيطا» ولعل هذه التسمية ترجع إلى توسط مدينتهم في قلب الوادي أو المنطقة بأجمعها، وأطلقوا عليها اسم «الفرع» بضم الفاء وفتح الراء ولعل هذا الاسم يرجع إلى كثرة الشعاب وتفرعها، وكثرة مداخلها، فإنه لم يزل من المعروف عند الأهالي أن وادي الحريق يشتمل على

---

(١) محمد بن سعد الدبل/ المجلة العربية العدد ٧٤ السنة السابعة ص٣٣ وص٣٤.

ثلاثمائة وستين شعباً أو أكثر، وحقيقة الأمر أنها لازالت مجرى السيول الموسمية ولازالت تحتفظ بأسمائها التي أطلقها الأهالي منذ أن كانت لهم حياة على أرضها.

ويتبع الحريق عدد من القرى والضواحي كالمفيجر ونعام[1].

وكان هذا الوادي بيد القواودة من سبيع، فاستعاده الهزازنة منهم سنة ١٠٤٠هـ فتركوا بلدة نعام تحت نفوذهم واختاروا السكنى في الحريق فبعثوه وسكنوه[2].

وقال ابن خميس ولا ننسى أن عمارة الهزازنة للحريق وأخذهم إياها من سبيع أن هذا لم يكن أول نزولهم في هذه المنطقة، بل كانوا أهلها من قبل، ومنذ العهد الجاهلي، ولكن الدنيا دول وإقبال وإدبار ويوماً لقوم وغداً لآخرين، فهم استعادوا نفوذهم وسكناهم بها إلا أنهم نزلوها ابتداء من هذه السنين المتأخرة.

ويقول الشيخ حمد الجاسر: ما وقع في تواريخ نجد من أن الهزازنة استولوا على نعام والحريق في أول القرن الحادي عشر غير صحيح من كل وجه، وأن الصواب أنهم استعادوه، فهو بلادهم منذ القدم كما تؤيده النصوص التي ذكرها المتقدمون[3].

---

(١) محمد الدبل/ المجلة العربية العدد ٧٤ السنة السابعة ص ٣٣ وص٣٤.

(٢) معجم اليمامة/ابن خميس/ج١ ص٣١٢ وص٣١٣.

(٣) مجلة العرب/ج٧ م٣ س٣ ص٦٦٩.

وهي بلدة تقع في أعلى وادي «نعام» عامرة بالسكان والنخيل والمزارع.

سيح:

بأقصى العرض: واد باليمامة، وسيح الغمر بها أيضاً أو أسفل المجازة، وبها أيضاً سيح النعامة، وهو نهر في أعلى المجازة، وأهل البادية تسميه المخبر وهو الصهريج(١).

ويقول ابن خميس: سيح الغمر: واديا نعام وبريك من أكبر أودية اليمامة، وأكثرها روافد، وأبعدها مدى، ويلتقيان في أسفل حوطة بني تميم في مكان يسمى قديماً المجازة، مشهورة بخصبها وزراعتها وكثرة مياهها، وهناك سيح الغمر فيض من ماء غزير ينتظم نخيلاً ومزارع وقرى متجاورة وريف ملتف، والمجازة لبني هزان، وفوقها أجلة لجرم وبقرب المجازة قرية يقال لها شهوان لهزان وجرم أيضاً وقد بادت وبقيت طلولاً(٢).

السوط:

كواحد السياط، إذا اجتمعت سيول نعام وبريك في المجازة وأمدتها الروافد التي حولها أفضت إلى قري مستطيل جداً بين جبلين متكامنين، ويتخلله رياض ومستقرات مياه، وبه مراج شجر السدر والطلح والسرح وغيرها، حتى يلتقي بمصبّ وادي «أثيلان» فيعانق

---

(١) مراصد الاطلاع/ صفي الدين البغدادي/ج٢ ص٧٦٤.

(٢) معجم اليمامة/ ابن خميس/ج٢ ص٤٦.

السوط، ويذهبان معاً ويعانقهما مع ما يعانقهما من الأودية حتى يصبان في الخرج(١).

شهوان:

جبل قرب المجازة، وهي قرية لبني هزان في وادٍ معهم فيه أخلاط من الناس من موالي قريش وغيرهم، سكنوا المجازة بعد قتل مسيلمة، ولم تدخل في صلح خالد بن الوليد، ووادي المجازة يصب فيه برك ونعام(٢).

شهيران:

جبل باليمامة قرب المجازة قرية لبني هزان، وقيل شهيان، وقيل شهوان، وقيل شهراء(٣).

عليّة:

قلعة اليمامة الحصينة وطودها الأشم وهامتها المتأبية، وقد تعاقبت أقوام على «عليّة» فمن بني هزان الوائليين إلى بني قشير وجعدة العامريين، إلى بني مزيد الحنفيين، إلى آل شامر اليامیين والقرينية الأحلاف(٤).

---

(١) معجم اليمامة/ ابن خميس/ ج٢ ص٤٠.
(٢) جمهرة أنساب العرب/ الجاسر/ ج٢ ص٩٥٨.
(٣) مراصد الاطلاع/ صفي الدين البغدادي/ ج٢ ص٨٢٣.
(٤) الجغرافية الأدبية/ محمد بن بليهد/ ج١ ص٨٤.

وقال الحفصي: العلاة والعلية لبني هزان، وبني جشم، والحارث ابني لؤي، قال:

أتـتـك هـزانـك مـن نـعـامـهـا
ومـن عـلاتـهـا ومـن آكـامـهـا

ويقول ياقوت «العلية» و«العلاة» هما جبلان باليمامة، وبالعلية أودية كثيرة منها «الدخول» الذي ذكره امرؤ القيس.

وفي مكان آخر قال: «علاة» لبني هزان باليمامة على طريق الحاج، وبها المحالي وهي حجارة بيض يحك بعضها ببعض ويكتحل بتلك الحكاكة.

قال ابن خميس: يبدو أنه التبس الأمر على ياقوت بين «العلاة» والعالية فجمع بين مدلولهما هنا فالعالية هي عالية نجد، وهي التي ذكرها امرؤ القيس أما العلاة فهي في سافلة نجد من اليمامة، وهي التي ذكر فيها بقية ما ذكر في خبره هذا.. وفرق بين العالية والعلاة مثل الفرق بين الثريا وسهيل.

فـهـي شـامـيـة إذا مـا اسـتـهـلـت
وسـهـيـل إذا مـا اسـتـهـل يـمـانـي

كما وهم بعض الباحثين حينما قال: إن «علية» هي «عماية» وهو قول لا يؤيده الواقع ولا تقاربه الحقيقة، وقد تعاقبت أقوام على «علية» فمن بني هزان الوائليين إلى بني قشير وجعدة العامريين إلى بني مزيد الحنفيين إلى آل شامر اليامبين والقرينية الأحلاف.

والعلية هي أكبر هضبة في جبل اليمامة وأمنعها وأكثرها

أودية وأشدها ارتفاعاً اتخذها اللصوص منذ العهد الجاهلي معتصماً وعولوا عليها ملجأ ووجدوا في مغاراتها مستراحاً ومعقلاً، وفي رأسها كهف وجهه للغرب، وهو مستطيل من الشمال إلى الجنوب، وفيه كتابات ونقوش، وهذا الغار هو غار الإمام تركي بن عبد الله آل سعود الذي التجأ إلى هضبة «علية» من بطش القائد التركي «عبوش آغا» حين نفوذهم المتسلط على نجد، وفي هذه الهضبة تزوج الإمام تركي امرأة «شامرية» ولدت له «جلوياً» ابن تركي جد السلالة (آل جلوي) وسمي جلوي لأن والده قد جلا في هذه الهضبة يتحيّن الفرصة المواتية(١).

ويوجد في هضبة «عليّة» محمية للوعول.

الفُرَع:

فالمصطلح عليه أن وادي المجازة ما فوق منطقة السوط ومكان المجازة يتشعب إلى شعبتين كبيرتين تسمى اليمنى منها الشمالية (وادي نعام) وتسمى الجنوبية (وادي بريك) فوادي نعام به من البلدان الحريق، والمفيجر ونعام، وقسم من الحوطة (حوطة بني تميم) وخصوصاً مساكن آل حسين.

وأما بريك ففيه من البلدان الحوطة والحلوة وما بينهما من قرى وتوابع هذه المجموعة من البلدان في هذين الواديين تسمى (الفرع) وتكثر هذه التسمية على أقلام المؤرخين النجديين المتأخرين حينما يذكرون المناطق ويعدون الأقاليم وقد ورد اسم

(١) معجم اليمامة/ ابن خميس/ ج٢ ص١٧٥ وص١٧٨.

الفرع على لسان الشاعرة العامية زويهرة الشامرية تشكو الفراق وتصف دموعها:

ياهل الفرع جاكم مع جرمرقان
سيل يسوي في شمعها الفنوع
اللي معاويده ضعاف وهزلان
يجعل على غرسه لدمعي صنوع[1]

ماوان:

هو وادي عظيم في وسط «عليّة» الجبل المشهور في عارض اليمامة، وهو من أمنع جبال نجد، وقد ذكره امرؤ القيس، ومما يجري على لسان العامة إذا كان على أحد جرم التجأ إلى بعض الرؤساء وعزم على حمايته قال له: «كأنك في رأس عليّة».

وفي ماوان قصور ومزارع، وفي كلام أهل نجد مما يجري مجرى المثل «لعل ماوان يكفي أهله» وسيوله مع سيول «عليّة» تنصب إلى جهة الخرج، ووادي بريك يحد العلية جنوباً ونساح يحدها شمالاً، ومن قراه المعمورة: الحريق، المفيجر، ونعام.

قال شاعر من بني عقيل:

فما يخفى عليّ طريق برك
وإن صَعَّدت في وادي نعام

وهذا الوادي لبني هزان في الجاهلية، وفيه بقايا منهم إلى هذا اليوم.

---

(١) معجم اليمامة/ابن خميس/ج٢ ص٢٤٨.

وقال شاعر جاهلي من بني جشم:

أنـسـتـك هـزانـك مـن نـعـامـهـا
ومـن عـلـيَّـة ومـن آكـامـهـا

وقيل أتتك هزانك[1].

وقال ياقوت: ماوان قرية في أودية العلاة من أرض اليمامة بها قوم من بني هزان[2].

وقال ابن خميس ماوان: كثير الماء، أو منسوب إلى الماء، يطلق على عدة أعلام في الجزيرة، فمنها ماء في عالية نجد، وجبل وماء غرب العارض، وواد في العارض.

فالذي في العارض هو ما ذكره ياقوت بقوله: وهي قرية في أودية العلاة من أرض اليمامة بها قوم من بني هزان، وربيعة وهم ناس من اليمن، ثم قال ياقوت: وقال ابن دريد يهمز أو لا يهمز أي ماوان أو مأوان أو «ذو» ماوان وأورد شعراً لعروة بن الورد العبسي، ويبدو أن شعر عروة ليس المراد به ماوان اليمامة، وإنما المراد به ماوان العالية ولكن ياقوتاً ـ رحمه الله ـ لم يفرق بينهما.

ويقول الهمداني: من الأودية التي تدفع في الخرج مأوان، وفي مكان آخر يقول: وفرع ماوان الذي يصب على الخرج اسمه العلاة، وفي مكان آخر يقول: ومن جانب اليمامة الآخر قرية

(١) الجغرافية الأدبية/ محمد بن بليهد/ ج١ ص٨١.

(٢) معجم البلدان/ ياقوت الحموي/ ج٥ ص٤٥.

يقال لها المجازة بها بنو هزان من عنزة، وإلى جانبها قرية يقال لها «ماوان» بها بنو هزان وبنو ربيعة من النمر بن قاسط، وقد ذكر ابن المقرب الشاعر الأحسائي المشهور «ماوان» في شعره وذكر شارح ديوانه أنه يعني «ماوان» اليمامة فلا بد والحالة هذه أن هناك رابطة تربطه بـ ماوان اليمامة قال يمدح الأمير محمد بن أحمد العيوني:

سائل ديار الحي من ماوان
ما أحدثت فيه يد الحدثان
وأطل وقوفك يا أخيَّ بدمنة
قد طال في أطلالها إدماني[1]

المجازة:

يقول الأصفهاني: المجازة لهزان، ولا تزال معروفة في أسفل وادي بريك وادي حوطة بني تميم، وهي روضة تزرع، وقد فرّق الهمداني بين هذه وبين مجازة الطريق.

وهذه المجازة غير المجازة التي في طريق مكة الذي يأخذ عليه البصريون إلى الحج فهذه تعرف بمجازة الطريق.

ومجازة «هزان» هي التي كانت فيها وقعة المجازة بين نجدة ابن عامر الحنفي لما استولى على اليمامة في عهد عبد الله بن الزبير وبين جيش ابن الزبير وانتصر فيها نجدة.

---

(١) معجم اليمامة/ابن خميس/ج٢ ص٣٢٤ وص٣٢٥.

وفي مجازة «هزان» يوم من أيام العرب[1].

ويقول حمد الجاسر: المجازة لبني هزان، والمجازة هذه أسفل الحوطة بقرب نعام، روضة الآن، وهي واد باليمامة لبني هزان، وفي أعلى المجازة من أرض اليمامة كثير النخل والزرع، وقال الهمداني: أول ديار ربيعة باليمامة مبدأها من أعلاها أولاً دار هزان وهو دار يقال له برك، وواد يقال له المجازة، أعلاه وادي نعام، واسم الوادي نفسه نعامة.

ويقول أهل اليمامة: غلبْنا أهل الأرض شرقها وغربها بخمس خصال: ليس في الدنيا أحسن ألواناً من نسائنا، ولا أطيب طعاماً من حنطتنا، ولا أشد حلاوة من تمرنا، ولا أطيب مضغة من لحمنا، ولا أعذب من مائنا[2].

ومما ذكره المستقدمون عن بلاد بني هزان:

العلاة والعلية:

قال الراجز:

أتــتـك هــزانــك مــن نــعــامــهــا
ومــن عــلاتــهــا ومــن آكــامــهــا

ويقول الهمداني: المجازة من جانب اليمامة الآخر قرية يقال لها المجازة بها بنو هزان من عنزة، وإلى جانبها قرية يقال

(١) بلاد العرب/ الأصفهاني/ ص٢٢٨ وص٣٣١.

(٢) مختصر كتاب البلدان/ ابن الفقيه الهمداني/ ص ٨٧.

لها «ماوان» بها بنو هزان، ونعام يعرف لآل راشد من بادية بني عبيد[1].

ويقول العلامة حمد الجاسر: لعل عبيداً المذكور هو عبيد ابن يربوع الحنفي، فله صلة ببني هزان حين قدمت بنو حنيفة إلى اليمامة، فحالف رئيس بني حنيفة سعدانة بن العاتك من بني وائل من هزان، وقويت الصلة بينهم وبين بني حنيفة، إذ يجمعهم أصل واحد.

ويقول: هذه النصوص تفيد قدم بني هزان في هذه البلاد، ولكننا نجد نصاً يتناقله مؤرخو نجد يفهم منه أنهم طارئون عليها، وهو ما أورده ابن بشر في سوابقه وابن عيسى في تاريخه المختصر ونصه: «في سنة ١٠٤٠ استولى الهزازنة على الحريق ونعام، وأخذوه من القواودة من سبيع، والذي بنى الحريق وغرسه هو رشيد بن مسعود الوائلي، وتداولته ذريته من بعده وهم آل حمد بن رشيد المذكور.. انتهى.

فهل القواودة، استولوا على هذه البلاد ثم بعد ذلك استعادها بنو هزان؟

يستأنس لهذا: ما أورده ياقوت في معجم البلدان، بعد كلامه المتقدم وهو:

قال الأصمعي: برك ونعام ماءان وهما لبني عقيل ما خلا عبادة.

---

(١) صفة الجزيرة/ الهمداني/ج ٣ ص٢٥٨ ص٣٠٦.

قال الشاعر:

فـمـا يـخـفـى عـلـيّ طـريـق بـرك
وإن صَـعَّـدت فـي وادي نـعـام

ومجمع سيلها بموضع يقال له «إِجْلة» ويقال له أيضاً ملتقى الواديين.. انتهى

فيظهر أن بني عقيل حلت هذه البلاد، انتزعتها من سكانها الأقدمين بني هزان منذ عهد بعيد، ثم استعادها الهزانيون من القواودة من سبيع، وسبيع من بني عامر الذين منهم بنو عقيل، وقد يكون القواودة منهم نسبوا إلى سبيع بعد اشتهار هذا الفرع، وخمول ذكر بني عقيل عند ضعفهم[1].

وكان بنو هزان يسكنون اليمامة الجبل المعروف من وادي العرض «الباطن» عرض بني حنيفة إلى نهاية الجبل من الجنوب قبل سكنى بني حنيفة مما يدل على تحضرهم وقدم استيطانهم[2].

ويقول حمد الجاسر: يظهر أن بني هزان كانوا على جانب من القوة، ولعل لسكناهم في جبلهم العلاة وفي أوديته المنيعة ما كان سبباً لأن تلتجىء إليهم بعض الأسر من القبائل الأخرى، فقد جاورهم واختلط بهم بنو الحارث بن لؤي بن غالب بن فهر من قريش[3].

---

(١) جمهرة أنساب العرب/الجاسر/ج٢ ص٩٦٠.
(٢) مجلة العرب /ج ٧ س٣ ص٦٦٢.
(٣) جمهرة أنساب العرب/ حمد الجاسر/ج٢ ص٨٩٠، مجلة العرب/ س٣ ص٦٦٣.

كما أن قبيلة بني هزان حافظت على عزتها ومنعتها لما جاء الإسلام، فقد اختلط بها وحالفتها بعض الأسر اليمنية مثل قبيلة جرم من قضاعة، فاختلطت معها في منزلها، وساكنتها، فقد أورد الهجري في «النوادر» أرجوزة طويلة يصف فيها المختار بن وهب العبيدي القشيري وقعة بين عبيدة من قشير أهل الريب المعروفة الآن باسم «الرين» قال فيها:

سارت لنا هزان من أمصارها
محشدة جرماً على أوتارها
وخيمت بالخرج في عسكارها[1]

كما اختلط بها وجاورها في القرن الخامس الهجري وما بعده آل حسين وهم يمتون بأصلهم إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولا يزالون في جوارهم[2].

قال ابن الفقيه: وبالمجازة نهران، وبأسفلها نهر يقال له: سيح الغمر، وبأعلاها قرية يقال لها نعام، بها نهر يقال له سيح نعام، وأول ديار ربيعة باليمامة دار هزان وهو واد يقال له برك، وواد يقال له المجازة، وأعلاها وادي نعام[3].

وقال الهمداني: المجازة واد وقرية من أرض اليمامة، ساكنه بنو هزان من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وبها أخلاط

(١) جمهرة الأنساب/حمد الجاسر/ج٢ ص٨٩٠، مجلة العرب/ج ٧ س٣ ص٦٦٥.

(٢) مجلة العرب/ج ٧ س٣ ص٦٦٥.

(٣) مجلة العرب/ج٧ م٣، مجلة الحرس الوطني/ ١٤١٤ هـ صفر ص١٠.

من الناس من موالي قريش وغيرهم، سكنوها بعد قتل مسيلمة الكذاب، لأنها لم تدخل في صلح خالد بن الوليد لما صالح أهل اليمامة، وبها جبل يقال له شهوان، يصب فيه نعام وبرك، ووراء المجازة الأفلاج[1].

ويقول عمر رضا كحالة من قرى بني هزان المجازة من أرض اليمامة، كثيرة النخل والزرع ومن جبالهم شهوان باليمامة، ومن أوديتهم نعام باليمامة[2].

ونقل الهمداني عن الجرمي أن المجازة من أرض اليمامة لبني سلّى وبني صبيح وبني كبير، فأما سلّى فهو ابن جرم كبر، وبني كبير من الهوق، وصبيح بطن من سلى، قال ومن جانب اليمامة الآخر قرية يقال لها المجازة بها بنو هزان، من عنزة وإلى جانبه قرية يقال لها «ماوان» بها بنو هزان وبنو ربيعة ناس من النمر بن قاسط.

ويقول الشيخ حمد الجاسر: ولا يزال في تلك الجهات بعض أولئك السكان كبني هزان وأسر تنتسب إلى الكبراء وهم بنو كبير، وقد درست المجازة البلدة، وموقعها لا يزال معروفاً في تلك الناحية في أسفل وادي بريك (وادي حوطة بني تميم) عند التقائه بوادي نعام (وادي الحريق) بقرب خط الطول **٤٦/٤٨** وخط العرض **٢٣/٣٠**.

---

(١) مراصد الاطلاع / صفي الدين البغدادي/ج٣ ص١٢٢٩ صفة جزيرة العرب/ الهمداني / ص١٦١.

(٢) معجم قبائل العرب/ عمر كحالة/ ص١٢١٨.

وهناك موضع آخر يدعى المجازة يقع في طريق حجاج البصرة في أعلى وادي فلج «الباطن» يعرف الآن باسم الثمامي موضع بين ذات العشيرة والسمينة يقع غرب مدينة الحفر، وقديماً يسمى بالمجازة وهو في أول نفود الدهناء، وهو الذي أورد فيه ياقوت كلام السكري.

وقال ابن الكلبي عن «جرم» في «النسب الكبير» وهم باليمامة مع بني هزان وأورد من شعر أحدهم:

وما نزلت سلّى بهزان قلّة

ولكن أحاظِ قسِّمت وجدودُ

وكأنهم خالطوا هزان في عهد متقدم، ومنهم أسماء بن قارب الذي حاكم بني عقيل إلى النبيﷺ في العقيق «وادي الدواسر» فقضى به لجرم.

وكبير هو ابن غالب بن عدي بن بيهس بن الحارث بن دينار ابن سعد بن عنزة بن جرم الذي ينسب إليه الكبراء في الأفلاج.

وبين جرم وبين بني هزان صلات جوار قوية وحلفٌ، وبين بني هزان وبين بني حنيفة قربى في النسب والجوار[١].

وذو المجاز: سوق من أسواق العرب، وهو عن يمين الموقف بعرفة، قريباً من كَبْكَب، وهي سوق متروكة[٢].

---

(١) حمد الجاسر/ مجلة الحرس ١٤١٤ صفر ص١٠ ص١٨.

(٢) معجم ما استعجم/ أبو عبيد الله الأندلسي/ ج ٣ ص ١١٨٥.

وذو المجازة: منزل من منازل طريق مكة، بين ماوية وينسوعة على طريق البصرة.

قال جرير:

ألا أيها الوادي الذي بان أهله
فساكن مغناه حمام ودخّل
فمن راقب الجوزاء أو بات ليله
طويلاً فليلي بالمجازة أطول

وقال ياقوت ذو المجازة: يوم لنجدة الحروري في أيام عبد الله بن الزبير حين هزم عسكر ابن الزبير فقال عبد الله بن الطفيل:

ولا تعذليني في الفرار فإنني
على النفس من يوم المجازة عاتب

ويوم المجازة يوم من أيام العرب، يقول فيه الشاعر:

ويوم بالمجازة والكلندى
ويوم بين ضنك وصومحان[1]

وقد أنشد ابن الأعرابي في نوادره:

فإن بأعلى ذي المجازة سرحةً
طويلاً على أهل المجازة عارها

(١) مراصد الاطلاع/ صفي الدين البغدادي/ ج٣ ص١٢٢٩، معجم اليمامة/ ابن خميس/ ج٢ ص٣٣١.

ولـو ضـربـوهـا بـالـفـؤوس وحـرقـوا
علـى أصـلـهـا حـتـى تـأرث نـارهـا[1]

المَجْمَعَة:

وادٍ بالحريق اشتق اسمه من التجمع، إما لأن الأودية التي فوقها تتجمع بها، وإما لأنها حينما بدأت عمارتها أخذت تتجمع بها أسر من عدة قبائل بمعنى أنها منطقة تجمع، فيجوز هذا وهذا.. ومع أن هناك منطقة تدعى (المجامع) يلتقي بها واديا (بريك) و(نعام) وروافدهما.. يقول محسن الهزاني من قصيدة عامية:

خلاف الجفا والهجر واليأس والرجا
بـالأقـدار يـسـقـي دار واد الـمـجـامـع
سـبـعـة أسـابـيـع عـلـى دور ثـامـن
بـنـجـم الـثـريـا ثـم بـالـصـرف تـابـع[2]

ويقول في قصيدة أخرى:

أسـوق فـيـه الـحـال والـمـال وانْـخـيـل
وادي الـمـجـامـع نـازحـات الـمـشـافـي
ومـن الـذهـب يـا قـرة الـعـين وإن قـيـل
يـكـفـيـه ولا زدت لامٍ وكـافـي[3]

---

(١) معجم اليمامة/ ابن خميس/ ج٢ ص٣٣١.

(٢) معجم اليمامة/ ابن خميس/ ج٢ ص٣٣٣ وص٣٣٤، ديوان محسن الهزاني «طيور القلب»/ د. خالد الهزاني/ ص ١١٣.

(٣) ديوان محسن الهزاني «طيور القلب»/ د. خالد الهزاني/ ص ١٩.

وهذا الموضع غير مدينة المجمعة التي هي حاضرة محافظة سدير.

المجهولة:

شعب كبير من شعاب وادي الحريق ونعام سابقاً، أحد شعاب أربعة تدفع في الوادي الأيمن من وادي الحريق، وهي مَرْقَان وحنيظلة وسُدير والمجهولة[١].

المفيجر:

قرية من قرى نعام تحت بلدة الحريق، وفوق بلدة نعام، وهي قرية زراعية صغيرة ذات نخيل ومزارع، ويسيل عليها من الأودية وادي «الوجاة» ووادي الشعيب، وهي قريبة من الحريق ترى نخلها منه، وجل سكانها آل حسين من الأشراف[٢].

ومن سكانها أيضاً أسرة آل راشد بن علي آل عثمان الهزاني - منهم المؤلف - انتقلوا إلى الرياض، ولهم مكان يقال له «العبيدي» وطريق في الجبل مشهور يعرف بـ «طرقة آل راشد بن علي» ولهم مكان في غرب أجراف، ومن أعلامها عبد الله بن زيد ابن علي آل عثمان الهزاني الذي عاش في قطر وتوفي بها، وكان ذا معرفة بعلم الفلك بالإضافة إلى قوله للشعر، وكان يحظى بمكانة خاصة عند الشيخ المرحوم عبد الله بن زيد آل محمود

---

(١) معجم اليمامة/ابن خميس/ج١ ص٣٤٠ وص٣٥٥.

(٢) معجم اليمامة/ابن خميس/ج٢ ص٣٨٣.

رئيس المحاكم في قطر ـ غفر الله للجميع ـ وكان يلقب بالخال، ومن أعلامهم محمد بن عبد الله الهزاني الملقب بـ «أبو عزيّز» وقد توفي ـ رحمه الله ـ في مكة المكرمة، وله ذرية بها.

نعام:

واد باليمامة لبني هزان، في أعلى المجازة من أرض اليمامة كثير النخل والزرع قال الشاعر:

أتـتـك هـزانـك مـن نـعـامـهـا
ومـن عـلاتـهـا ومـن آكـامـهـا

وقد نقل هذا البيت ياقوت الحموي عن محمد بن إدريس ابن أبي حفصة اليمامي، ومحمد بن إدريس من أهل القرن الثالث الهجري، وهو أول من ألف كتاباً عن مواضع اليمامة، كان من مصادر ياقوت، وقد أكثر النقل عنه، والبيت ليس له ولكنه استشهد به ولم يبين اسم قائله، استشهد به على أن نعام والعلاة المعروفة الآن باسم «عليَّة» من مواطن بني هزان في ذلك العهد[1].

ونعام اسم جنس لنعامة من الحيوان، قال أحمد بن محمد الهمداني: أول ديار ربيعة باليمامة بدؤها من أعلاها أولاً وادي هزان وهو واد يقال له برك وواد يقال له المجازة أعلاه وادي نعام، واسم الوادي نفسه نعامة، قال الشاعر:

---

(١) ياقوت/ مجلة العرب ج ٧ س٣ ص٦٦٩.

فـمـا يـخـفـى عـلـيَّ طـريـق بـرك
وإن صَـعَّـدت فـي وادي نـعـام

ومجمع سيلها يقال له: إِجْلة، ويقال له أيضاً ملتقى الواديين، وقيل نعام موضع باليمن[1].

و«نعام» البلد هي الأصل في هذا الوادي، وكانت مشهورة بكثرة نخيلها ووفرة إنتاجها ولهذا يقول الشاعر الشعبي:

يـعـوضـك فـي هـجـر إلـى قـلَّ تـمـره
وادي بـريـك ومـلـهـم ونـعـام[2]

وفي نعام الآن طريق يعرف بـ سوق ابن هزان، كما أنه يوجد مقبرة لبني هزان من ضمن الأماكن الأثرية في أسفل الباطن، بالإضافة إلى مسجد لازال يسمى بمسجد ابن هزان.

واشِلة:

هي «الواشلة» من أرض اليمامة شعيب في وادي «لِحَا» به فلاة وكهوف وهي منتجع يقصده المتنزهون، وجباله شامخة وهي لبني ضور بن رزاح من بني هزان[3].

---

(١) مراصد الاطلاع/ صفي الدين البغدادي/ ج٣ ص١٣٧٨، معجم البلدان/ ياقوت الحموي/ ج٥ ص٣٣٨.

(٢) معجم اليمامة/ ابن خميس/ ج١ ص١٦٠.

(٣) معجم اليمامة/ ابن خميس/ ج٢ ص٤٣٤.

الفصل السابع

مواقفها

مواقف بني هزّان:

ونعني بذلك المواقف التي شاركوا فيها من معارك وغيرها، ونذكرها مرتبة حسب تواريخ حدوثها:

١ ـ بنو هزان أسروا الحارث بن ظالم:

قال أبو عبيدة: خرج الحارث يطوف في البلاد حتى سقط في ناحية من بلاد ربيعة، ووضع سلاحه وهو في خلاة ليس فيها أثر ونام، فمر به نفر من بني قيس بن ثعلبة ومعهم قوم من بني هزان من عنزة وهو نائم، فأخذوا فرسه وسلاحه ثم أوثقوه، فانتبه وقد شدوه فلا يملك من نفسه شيئاً فسألوه من أنت؟ فلم يخبرهم وطوى عنهم الخبر، فاشتراه القيسيون من الهزانيين، ويقال اشتراه رجل من بني سعد ثم انطلقوا به إلى بلادهم فقالوا له: من أنت وما حالك؟ فلم يخبرهم فضربوه فأبى، حتى ملّوه فتركوه في قيده حتى انفلت ليلاً فتوجه نحو اليمامة وهي قريب منه، فاستجار بأبجر العجلي.

قال أبو عبيدة: ويقال أسره راعيان من بني هزان ويقال لهما: ابنا حلاكة.

وقال فيهما الحارث بن ظالم:

أبلغ لديك بني قيس مغلغلة
أني أقسِّم في هزان أرباعا
ابنا حلاكة باعاني بلا ثمن
وباع ذو آل هزان بما باعا
يا ابني حلاكة لما تأخذا ثمني
حتى أقسِّم أفراساً وأدراعا
قتادة الخير نالتني حذيته
وكان قدماً إلى الخيرات طلاعا(١)

٢ ـ في سنة ٦٦هـ وقعة المجازة بين بني هزان وبين بني كعب بن ربيعة:

قال ابن الأثير عن نجدة بن عامر بن عبد الله بن سيار بن المطرح بن ربيعة بن الحارث بن عدي بن حنيفة الذي هبّ لنصرة بني هزان.

ثم سار في جمع إلى بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة فلقيهم بالمجازة فهزمهم وقتلهم قتلاً ذريعاً.. ورجع إلى اليمامة فكثر أصحابه.

---

(١) الأغاني/الأصفهاني/ج١١ ص١٢١ وص١٢٢..

ويبدو أن جيران بني حنيفة الجنوبيين وهم بنو كعب بن ربيعة ومنهم عقيل سكان العقيق (وادي الدواسر) وجعدة وقشير سكان الأفلاج اغتنموا فرصة ضعف الحكم الأموي فصاروا يتحككون بجيرانهم من بني حنيفة وحلفائهم.

وقد أراد بنو كعب الاستيلاء على المجازة وسكانها من بني هزان من عنزة وهم حلفاء لبني حنيفة ويرجع كلهم إلى ربيعة، فكأن بني كعب حين أرادوا التحرش ببني هزان في المجازة فهبّ نجدة وقومه لنصرتهم فكانت الواقعة التي بها استطاع هذا الثائر الجديد أن يهزم تلك القبائل وأن يقوي نفوذه في هذه البلاد[1].

٣ ـ في القرن الثالث سنة ٣٠٠ هـ جرت وقعة بين بني عبيدة أهل الريب «الرين» من قشير وبين بني هزان وأتباعهم من جرم، وقال فيها المختار بن وهب العبيدي أرجوزة:

سارت لنا هزان من أمصارها
محشدة جرماً على أوتارها
وخيمت بالخرج في عسكارها[2]

٤ ـ في سنة ١٠٤٠ هـ أربعين وألف استعاد الهزازنة الحريق[*]، أخذوه من القواودة من سبيع، والذي بنى الحريق

---

(١) مجلة الحرس الوطني/صفر ١٤١٤ هـ ص٨، ٩/بقلم الشيخ حمد الجاسر.
(٢) جمهرة الأنساب/حمد الجاسر/ج٢ ص٩٥٩.
(*) الصحيح أنهم استعادوا «نعام»، أما الحريق فلم توجد إلا بعد ذلك.

وغرسه رشيد بن مسعود بن سعد بن سعيدان بن فاضل الهزاني[١].

٥ ـ في سنة ١١٦٥هـ ألف ومائة وخمس وستين سار أهل الوشم وسدير وأهل الجنوب وآل ظفير وجلوية ضرما وخرجوا على بلد ضرما وحاصروها أياماً ونصبوا عليها السلالم وصعد منهم السور ثلاثون رجلاً فقتلوا ولم يرجع منهم أحد، وقتل غيرهم خلق يزيدون على العشرين، وغالب القتلى من أهل الحريق، ومنهم حمد بن عثمان الهزاني[٢].

٦ ـ في سنة ١١٨٨هـ ألف ومائة وثمان وثمانين وفد محمد ابن رشيد الهزاني صاحب حريق نعام وبايع الشيخ محمد بن عبدالوهاب والإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود ـ آنذاك ـ على دين الله ورسوله والسمع والطاعة[٣].

٧ ـ وفي سنة ١٢٣٢ هـ ألف ومائتين واثنتين وثلاثين بعث الإمام عبد الله بن سعود مرابطة مع حسن بن مزروع وتركي بن عبد الله الهزاني لمساعدة أهل الرس حين حصار إبراهيم باشا لها[٤].

٨ ـ في سنة ١٢٣٣هـ ألف ومائتين وثلاث وثلاثين تحرك

---

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد/ إبراهيم بن صالح بن عيسى/ ص٥١، ٥٢.

(٢) عنوان المجد/ ابن بشر/ ج١ ص٤١.

(٣) عنوان المجد/ ابن بشر/ ص٧٩.

(٤) عنوان المجد/ ابن بشر/ ج١ ص٢٢٩.

إبراهيم باشا وعساكر الترك إلى الدرعية، وسار في وادي حنيفة حتى نزل الملقى نخل عبد الله بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود المعروف في أعلى الدرعية، فلما استقر الباشا وعساكره فيه ركب بخيله وقرابته معه وبعض قبوسه حتى وصلوا العلب نخل فيصل بن سعود المعروف ووقع بينهم وبين أهل الدرعية قتال شديد.

وكان عبد الله قد رتب جموع أهل الدرعية ومن كان عنده من أهل الآفاق، وممن كان معه تركي بن عبد الله الهزاني صاحب حريق نعام فقد تقدم هو ومن معه من أهل الحريق وغيرهم وصاروا بين المسلمين والترك.

وقد وقعت الحرب بين الباغي وأهل الدرعية واضطرمت نارها واشتد القتال بينهم، فلما كان يوم العاشر من نزوله البلد جرت وقعة في المغيصبي الشعيب المعروف خارج البلد حمل أهل الدرعية على الترك ووقع بينهم قتال شديد ثم وقعت في شعيب الحريقة المعروفة خارج البلد جنوب الوادي قتل فيها عدة قتلى من الفريقين ثم كانت وقعت غبيرا المشهورة وهو الشعيب المعروف في أضاحي المتارس الجنوبية، وفيها قتال شديد فانهزم المسلمون وتبعهم الترك في ساقتهم وقتل الترك منهم نحو مائة رجل منهم فهد بن تركي بن عبد الله بن سعود ومحمد بن حسن ابن مشاري بن سعود وحسين الهزاني وعدة رجال آخرين[(١)].

٩ ـ في سنة **١٢٥٣**هـ ألف ومائتين وثلاث وخمسين في آخر

---

(١) عنوان المجد/ ابن بشر/ج١ ص٢٣٧ وص٢٣٨ وص٢٣٩ وص٢٤٠.

عاشوراء رحل إسماعيل وخالد بن سعود وعساكر الترك من عنيزة وقصدوا الرياض، ونزل باقي العسكر خارج الرياض، وقدم عليهم رؤساء البلدان وتابعوهم، وأرسلوا إلى تركي الهزاني ورؤساء أهل الحوطة يطلبون منهم المتابعة والقدوم اليهم فأبوا عليهم، وكتب تركي الهزاني ومن معه إلى خالد إن كان الأمر لك ولا يأتينا في ناحيتنا عسكر من الترك فنحن رعية لكم، وإن كان الأمر للترك فنحن لهم محاربون، فغضب إسماعيل وأتباعه وقالوا.. لا نرضى إلا بقتل أهل هذه الناحية ونهب أموالهم، ثم أمر إسماعيل على الحدادين يعملون الفؤوس والفواريع وأمر بالتجهيز بالسير إليهم، وكتب خالد إلى النواحي من سدير والوشم والمحمل وبلدان العارض وأمرهم بالنفير والمسير لقتال أهل هذه الناحية، واستنفر خالد أهل الرياض، وسار هو وإسماعيل ومن تبعهم من الترك والعرب وذلك في أول زبيع الآخر فلما وصلوا إلى بلدان الخرج استنفروهم للغزو، فركب معهم فهد بن عفيصان بغزو بلدانه، فلما وصلوا الماء المعروف بالخفس اجتمعوا للمشاورة، وكان بينهم وبين الماء نحو يومين فقال لهم إبراهيم المعاون التركي.. اجمعوا الغراير واملؤوها تبناً وعشباً وتراباً واقصدوا بلد الحوطة وادفنوا حفرهم وكروا عليهم كرة واحدة حتى تنزلوا نخيلهم وتشربوا من مائهم، وكان مضيف المريخي رئيس عربان بريدة معهم فقال لهم.. اقصدوا بلد الحلوة وادهموا أهلها وأخرجوهم منها ثم انزلوها واشربوا من الماء وكلوا من التمر وأطعموا الخيل فإذا ملكتموها كاتبكم من كان سراً لكم في الحوطة والحريق وأتى إليكم،

فأجمعوا رأيهم على ذلك، فرحلت تلك الجنود من الخفس قيل إنهم نحو من سبعة آلاف مقاتل من العسكر والعرب فقصدوا بلد الحلوة، وكان أهل الحلوة قد أخرجوا نساءهم وأبناءهم وأدخلوهم بلد الحوطة فسارت تلك الجنود وأعماهم الله - سبحانه وتعالى - عن الطريق السمح لهم وفيه مشقة على عدوهم وساروا مع طريق آخر ونزلوا في حرة قرب البلد، فكان الشيخ عبدالرحمن ابن حسن والشيخ علي بن حسين والشيخ عبدالملك بن حسين والشيخ حسين بن حمد بن حسين أبناء الشيخ محمد بن عبدالوهاب لما أقبلت عساكر الترك على الرياض هربوا منه وسكنوا بلد الحوطة وبعضهم عند تركي الهزاني في الحريق فلما صارت هذه الحادثة جعل الله بسببهم ثباتاً لهم ويقيناً يشجعونهم ويأتمرون بأمرهم ولا يقطعون أمراً دون مشورتهم، فلما أقبلت عليهم هؤلاء الجنود اجتمعوا كلهم جميع أهل تلك الناحية وتعاهدوا على الحرب، فصار أهل الحريق على رئيسهم تركي الهزاني، وصار أهل الحوطة على إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم وفواز بن محمد رئيس آل مرشد وأهل بلد نعام مع رئيسهم زيد بن هلال ورئيس الحلوة عمر بن خريف.

فلما نزل جنود الترك وأتباعهم موضعهم ذلك صعد أهل الحلوة الجبل لقتلهم فسارت عليهم العساكر ومعهم خالد وأعوانه ووقع القتال بينهم من ارتفاع النهار إلى بعد الظهر، وهم في قتال وإقبال وإدبار فأتى إليهم عدد من إخوانهم من أهل الحريق وأهل الحوطة وغيرهم وحصل مقتلة عظيمة على العسكر وأتباعهم

وكانت هذه من مقدمات النصر، وكانت جنود أهل تلك الناحية ورؤساؤهم عند الخندق خوفاً من كرات العساكر فأرسل إليهم إخوانهم يدعونهم وينخونهم أن يمدوهم.

هذا والعساكر والمدافع ورؤساء الترك وأتباعهم في أعظم قتال لأهل الحلوة وأتباعهم فوقع فيهم هزيمة قتل فيها من أهل الحلوة اثنا عشر رجلاً ولم يقفوا إلا عند الجبل الشمالي، فأقبل تركي الهزاني بجمع عظيم وقصد ميمنة العسكر، وبها الخيالة والفرسان، وأقبل إبراهيم بن عبد الله بجموع معه من أهل الحوطة وقصد ميسرتهم وهم في رأس الجبل وفيه المدافع والعساكر وسار أهل الحلوة ومن معهم على من في البلد الذين دخلوها لما حصلت الهزيمة فلم تقف تلك الجنود إلا في وسط عدوهم وحصل بينهم قتال شديد يشيب من هوله الوليد، واستولى إبراهيم وأتباعه على المدافع وجروها ورموها من رأس الجبل فنزل النصر من السماء وأول ما انهزم الأعراب الذين مع العسكر، ثم وقعت الهزيمة العظيمة التي ما وقع لها نظير في القرون السالفة ولا في الخلوف الخالفة على عساكر الترك وأعوانهم وهلكت تلك الجنود ما بين قتل وظمأ.

قال ابن بشر: وذكر لي أن الرجل من القرابة الذين ليس لهم خيل لا ينهزم أكثر من رمية بندق ولم ينج واحد منهم وتفرقت الخيالة في الشعاب فهلكوا فيها وليس لهم دليل ولا يهتدون إلى السبيل ونجا خالد بنفسه ومن معه من أهل نجد لما رأوا الهزيمة انهزموا وحدهم وتركوا عسكرهم وجندهم وتزبن إسماعيل والمعاون وشرذمة معهم من الخيالة هزيمة خالد فاجتمعوا به

وصاروا معه وهربت الأعراب على رحايل العسكر وتركوا جميع محلتهم وأمتعتهم فغنم أهل الحوطة وأهل الحريق وأتباعهم جميع ما معهم من الأموال والسلاح والخيام وفيها من الذهب والفضة ما ليس له نظير وذلك يوم الأربعاء منتصف ربيع الآخر وكان معهم فهد بن عفيصان بغزو أهل الدلم فهرب عنهم في الليل، فلما وصل بلده أخبرهم بالأمر وأمرهم بأن يخرجوا ويأخذوا ما وجدوا منهم فتلقاهم غزوان أهل نجد وهزموهم لبلدهم ونزلوا عندها وحصل بينهم وبين أهلها مناوشة ورمي بالبنادق ووافاهم أحمد السديري بغزو أهل سدير فيها.

ثم إن خالداً وإسماعيل وأتباعهم رحلوا من الدلم وقصدوا الرياض ودخلوها، قيل إن الذي نجا من الخيالة مع إسماعيل قرب مائتين دخلوا معه الرياض، وكان قد أبقى في الرياض لما خرج إلى الحوطة أكثر من مائتين من المغاربة والترك في القصر.

فلما وصل فيصل خبر هزيمة العسكر وقتلهم وهو في الأحساء عزم على الظهور إلى الرياض ومحاربة عدوه فقام يجهز الناس للخروج وأمر أهل الأحساء بالتحمل معه للخروج للغزو من الأحساء بعدده وعدته ورجاله وأعوانه وكان معه رجال من عشيرته وخدامه هربوا معه من الرياض لما ظهر منه، فلما وصل بلدان الخرج أمر أهلها بالنفير معه واستلحق أهل الحريق وأهل الحوطة وبلدان الفرع، ونفروا معه وأقبل معهم الشيخ القاضي عبدالرحمن ابن حسن، ثم رحل من الخرج وقصد الرياض، فلما أقبل على المصانع المعروفة عند الرياض ظهر عليه خالد وأهل الرياض

وعساكر الترك وحصل قتال شديد بين الفئتين وكان فيصل قد جعل أهل النجدة من قومه كميناً، فلما نشب الحرب بين الفئتين ظهر عليهم الكمين فولوا منهزمين وجنود فيصل في ساقته وقتل منهم قتلى كثيرة من العسكر وأهل الرياض، وانهزم من أهل الرياض في تلك الهزيمة نحو من مائتي رجل ومعهم عدد من عسكر الترك أعجلهم المسلمون عن دخول الرياض، فدخلوا منفوحة، فحصرهم فيصل فيها، وطلبوا منه الأمان عليهم وعلى أهل بلد منفوحة ومن عندهم من الترك فأعطاهم الأمان وخرجوا إليه وأصلح أهل البلد وبايعوه ونزل فيصل وجنوده عند الرياض ولازم سورها واستدارت عليها جنوده وبنوا محاجيهم قبالة المرابيع (المربعة هي المقصورة وتسمى البرج) والسور ونزلوا دور النخيل وأخذوا ما على الركايا من الأخشاب، وذلك أول يوم من جمادى الآخرة(١).

وإلى هذا الموقف البطولي في الحفاظ على الكرامة والدفاع عن البلاد يشير عبيد بن رشيد في قصيدته العامية المعروفة فيقول:

اللي عطا حق الديار الهزازين

وحنا إلى عدت علوم القبائل

١٠ - في سنة **١٢٥٤**هـ ألف ومائتين وأربع وخمسين في رجب رحل خورشيد بعسكره من عنيزة ونزل الوشم، ثم سار إلى الرياض فركب معه خالد بأهل العارض وقصدوا بلد الدلم، وفيها الإمام فيصل وقد ثبت لحربهم فوصلوا نعجان في ثاني عشر

---

(١) عنوان المجد/ابن بشر/ج٢ ص٩٤ وص٩٥.

شعبان، وإذا أهل نعجان قد هربوا بنسائهم وأولادهم إلى الدلم، ثم عزل الباشا جنوده من الترك والعرب وأقبلوا إلى الدلم صفاً واحداً، وجعلوا جنحانهم ورواحلهم ومن معهم من الأعراب خلفهم، وذلك خوفاً من الهزيمة فخرج إليهم فيصل بجنوده وحصل بينهم قتال شديد، وكان الباشا قد جعل كميناً من الخيل والعساكر فظهر عليهم الكمين فحصل على المسلمين هزيمة وقصدوا البر، وقتل منهم عدة رجال منهم عيد بن حمد قاضي الحوطة، وعيسى ابن عبد الله بن سرحان، ومحمد بن ناصر الحكير، وحمد بن عيسى بن سرحان قاضي منفوحة، وفيصل بن ناصر وعبد الله بن زامل، وعبدالعزيز بن سليمان الباهلي ـ رحمهم الله ـ وقتل من العسكر وأتباعهم قتلى كثيرة، وتسمى هذه وقعة الخراب.

ثم نزل الباشا بجنوده في الخراب وهي بلدة قديمة قريبة من البلد فأمر الإمام فيصل ببناء سور على البلد وحفر خندق، وصار في العسكر جوع عظيم من قلة ما معهم من الطعام فسعوا يقطعون من النخيل ويأكلون جمارها، وانقطعت عنهم الرواحل من الرياض حتى أكلوا رواحلهم، وبيع عندهم الطعام بأغلى ثمن، فلما تم بناء سور البلدة وحفر الخندق وبنوا متارس على الماء، الذي يشرب منه أهل البلد وهو خارج السور رتب فيصل جنوده فجعل أهل الحوطة شمال الماء وجعل عندهم رجالاً من منفوحة وغيرهم وجعل زويد العبد ومعه أهل العارض في سمحة نخل ابن زامل، وجعل إبراهيم بن معيقل أمير زميقة ومعه أهل الحريق ونعام معهم رئيسهم سعد بن تركي الهزاني مقابلين نخل سمحة

وكل موضع مقابل أهله أكثر منهم من الترك فحصل وقعة عند سمحة بين الهزاني ومن يليه من العسكر وقتل من الفريقين عدة قتلى منهم إبراهيم بن معيقل، وزيد بن هلال، ومن قتلى العسكر ولد أبو علي المغربي(١).

وبعد هذه الوقعة بأيام صار وقعة بين زويد وأتباعه وأهل القصر المعروف (هيِّنة) حملت عليهم العساكر وقت طلوع الفجر فتلاقت الفئتان وتراكم الدخان، وكلما ردهم زويد وجنوده على أعقابهم تكاثرت عليهم العساكر من يمينهم وشمالهم وورائهم فحصل على زويد هزيمة تركوا فيها قصرهم ودخله الترك وقاموا يرمون من قابلهم في مروى الماء.

وقد جمع فيصل شجعان قومه وأبطالهم وأخذوا القصر عنوة وقتل من الترك نحواً من خمسة وعشرين رجلاً وأسروا منهم اثنين وعشرين رجلاً.

ثم إن الباشا ساعد عليهم عساكره وجنوده وحشد على هذا القصر واستمر فيهم القتال، وانهزم جنود فيصل عن القصر وتركوه فهاجمه عساكر الترك ودخلوه، فلما علم عمر بن عفيصان أمير الأحساء بذلك أقبل بجنود كثيرة ونزل على بلد السلمية، وأرسل إلى فيصل يخبره بنزوله وواعده أنهم يسيرون على عساكر الترك عليهم هذا من جهته وهذا من جهته وحصل قتال شديد بين الفريقين ورجع ابن عفيصان إلى بلد السلمية وقصد بعضهم بلد زميقة ودخلوها.

---

(١) عنوان المجد/ ابن بشر/ج٢ ص١٠٤ وص١٠٥.

ثم إن عمر بن عفيصان بلغه خبر قافلة كبيرة أقبلت من الرياض للباشا فاستلحق عمر جنوده واستفزع له أهل الحريق وأهل الحوطة وسار إليهم فلما علم الباشا بذلك أرسل عساكر تتلقاها فرحل ابن عفيصان وتركها إلى بلد زميقة، فلما نزلوها وقع فيهم خلل وفشل وتخاذل فرحل أهل الحوطة إلى بلادهم ثم تبعهم أهل الحريق وأراد منهم الهزاني الجلوس عنده فأبوا عليه فلما رأى ذلك ابن عفيصان رحل من زميقة وقصد السلمية وكذلك خرج منها أهلها من الرجال واستخرج أهله وعشيرته منها ونزل على (سدير) الماء المعروف في تلك الناحية، ولما وقع الفشل والتخاذل في أولئك الجنود وانهزموا عن بلد زميقة وقع في قلوب أهلها الرعب وخافوا على نسائهم وعيالهم فخرجوا منها هاربين (الرجال والنساء والشيبة) وتركوها خاوية، ولما علم الباشا بذلك أرسل إليها حسين البازجي ومعه عسكر ورجال من العرب ومن أهل الرياض وأخذوا ما فيها[1].

١١ - في سنة ١٢٥٧ ألف ومائتين وسبع وخمسين هرب عبد الله[2] بن ثنيان بن سعود عن خالد إلى المنتفق، وذلك أنه لما أراد خالد يركب إلى خرشد وهو في الشنانة أمر على عبد الله يركب معه فتعلل بأغراض وأمراض فلم يأذن له فحين ركب خالد من الرياض هرب إلى المنتفق فألفى عند عيسى بن محمد رئيس المنتفق، وقد رجع بعد ذلك وقصد (الحاير) المعروف بحاير سبيع

---

(١) عنوان المجد/ابن بشر/ج٢ ص١٠٦.

(٢) عبد الله بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان بن سعود بن محمد بن مقرن.

فألفى عند راشد بن جفران السبيعي فكتب عبد الله إلى أهل الفرع من أهل الحريق وأهل الحوطة وبلد الحلوة. فكتبوا له ووعدوه النصرة والقيام معه، وقدم عليه رجال من آل شامر وغيرهم ومعهم أناس مجتمعين عند الهزاني.

فقصد عبد الله بلد ضرما وكان أول نزوله على قصور المزاحميات فسلموا له، وأرسل إلى أمير ضرما وأهلها يدعوهم إلى المتابعة فأبوا عليه لأجل ما عندهم من عسكر الترك وحصل بينهم معركة انتصر فيها ودخل البلد وملكها، ثم رحل بجنوده من ضرما واستلحق البلدان التي حوله فلما وصل الملقا النخل المعروف أعلى بلد الدرعية نزل فيه وسار منه إلى الدرعية وقصد بلد عرقة، فدعاهم عبد الله فأبوا عليه وحاربوه فأقبل سعد بن تركي الهزاني في سبعين رجلاً من أهل الحريق فقدم عليه رابع نزوله بلد عرقة، فخرج من الرياض عدد من الرجال من الترك ومن أهل الرياض لمن كان في عرقة فوقع بينهم قتال ورجعوا إلى بلدهم فحاصر عبد الله أهل عرقه ودعاهم فأبوا عليه فزحف عليهم بجنوده وتسوروا الجدار فأخذوا البلد عنوة، ونهبوا جميع ما فيها الا أهل الصنع فإنهم امتنعوا عن بعض أموالهم لأن بلدهم أقوى من بلد عرقة، فلما تم له الأمر كتب إلى أهل البلدان يدعوهم إلى متابعته ونصرته فأجابه إلى ذلك أمير بلد منفوحة وهو يومئذ عبدالرحمن بن يوسف بن سعيد فأرسل إليه ثلاثين رجلاً بالليل مع أمير ضرما وراشد بن جفران فدخلوها ثم رحل بجنوده ونزلها[1].

---

(١) عنوان المجد/ابن بشر/ج٢ ص١٢٠ وص١٢١.

١٢ ـ في شوال سنة ١٢٨٩هـ ألف ومائتين وتبسع وثمانين قدم سعود بن فيصل إلى الأفلاج وكان قبل ذلك مقيماً عند بادية العجمان بعد وقعة الخويرة فلما قدم قام معه ابن قنيان والعجالين، وقام معه الهزاني وآل حسين أهل الحوطة، فلما علم بذلك عبد الله بن فيصل أمر على أخيه محمد بن فيصل أن يسير إلى بلد الدلم بغزو أهل الرياض، وأهل ضرما خوفاً عليها من أخيه سعود بن فيصل فسار فيها محمد بن فيصل ومعه عمه عبد الله بن تركي وغزوا أهل الرياض وأهل ضرما فدخلوها، وأقبل سعود بن فيصل بن تركي ومعه جنود كثيرة من العجمان والدواسر وأهل الجنوب، فنزلوا على البلد وحاصروها حصاراً شديداً ثم إن أهل البلد خانوا محمد بن فيصل وأصحابه ففتحوا أبواب البلد، فدخلها سعود ومن معه من الجنود فلما رأى ذلك محمد بن فيصل رجع الى الرياض(١).

١٣ ـ وفي عام ١٢٩١ هـ لما استولت الدولة العثمانية على الأحساء فرَّ جمع من أعيان الأحساء ووجهائها إلى البحرين ممن مالوا إلى عبدالرحمن بن فيصل في محاولته استرداد الأحساء وكان من أشهرهم عبد الله بن عبد الله بن سلامة «ابن زرعة» مع أربعين شخصاً من أهالي الأحساء منهم علي بن أحمد الماجد الهزاني(٢).

---

(١) عنوان المجد/ ابن بشر/ ج٢ ص٧٣ وص٧٤.

(٢) التصدي السعودي للحكم العثماني في الأحساء والقطيف/ د. عبد الله السبيعي/ ص ١٠٦.

١٤ ـ في الخامس من شوال سنة ١٣١٩هـ

شارك عبد الله بن عثمان الهزاني مع الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ في دخول الرياض.

١٥ ـ في عام ١٣٢٧هـ حصلت مشكلة الهزازنة في الحريق، فاختلفوا ووقعت حوادث قتل فيها أناس من الجانبين، فبادر الملك عبدالعزيز لفضِّ المشكل فلم يقبل، وسار من الرياض إلى الحريق بقوة قليلة، فوجد الهزازنة محاصرين في قلعتهم، وفتقت له قريحته على عمل حربي جليل فحفر نفقاً إلى الحصن وهدد المحاصرين بنسفه إن لم يرضخوا، فاستسلموا، فنقلهم الملك عبدالعزيز إلى الرياض وأحلهم فيها ضيوفاً مكرمين.

ولكنهم بعد مدة نالوا عفو عبدالعزيز وأذن لهم ـ بناءً على توسط أمير قطر ـ بالعودة إلى ديرتهم فعادوا إليها. ثم تحركوا مرة أخرى في العام التالي (١٣٢٨هـ).

فجهز عليهم حملة قادها بنفسه واحتل الحريق وأسر فيها الهزازنة ولم يعف عبدالعزيز إلا عن راشد الهزاني الذي فرّ بعد ذلك إلى الحجاز ولكنه بعد ذلك فرّ بولده من عند الشريف إلى ابن سعود في أثناء حصار جدة[١].

(١) قلب الجزيرة/ فؤاد حمزة/ ص٣٧٠ وص٣٧١.

الفصل الثامن

مما قيل فيها من الشعر

مما قيل في بني هزان من الشعر:

تعرضت قبيلة بني هزان ـ كغيرها من القبائل العربية ـ للمديح والهجاء.. كما هو شأن العرب وأحوالهم.. ومن ذلك ما يلي:

أولاً: من الشعر العربي الفصيح:

١ ـ قال أعشى قيس يخاطب امرأته (من بني هزان) بعد أن طلبت وقومها الطلاق فطلقها:

أيا جارتي بيني فإنك طالقه
كذاك أمور الناس غادٍ وطارقه
وبيني فإن البين خير من العصا
وإلا تزال فوق راسك بارقه
وما ذاك من جرم عظيم جنيته
ولا أن تكوني جئت فينا ببائقه

وبيني حصان الفرج غير ذميمةٍ
وموموقةٌ فينا كذاك ووامقه
وذوقي فتى قوم فإني ذائق
فتاة أناس مثل ما أنت ذائقه
لقد كان في شبان قومك مَنْكَحٌ
وفتيان هزان الطوال الغرانقه(1)

وقال الإمام الجليل سفيان الثوري: طلاق الجاهلية طلاق الإسلام وساق القصة والأبيات.

٢ ـ ذكروا أن جريراً أتاه جفنة بن جعفر بن عباية بن شكس الهزاني يمتدحه، فقال له جرير:

إن شئت فلك بعير تختاره من إبلي، وإن شئت فقصيدة بقصيدة فأبى وغضب، وانطلق إلى المرّار بن منقذ أخي بَلْعَدَوِيَّة فحمله وأرضاه، فقال جفنة:

لعمرك لَلْمَرّارُ يوم لقيته
على النأي خير من جرير وأكرم

فقال جرير يرد عليه:

ألا قُل لربع بالأُفاقين يا اسلم
يُحَيّ على شَحطَ وإن لم يُكَلّم
ومن يُعطَ وُدّ الغانيات فإنه
غنيٌّ ومن يحرِمْنَه الوُدَّ يُحرَم

(١) معجم اليمامة/ ابن خميس/ ج١ ص٣١٤.

ذَعَرْتَ علينا اليوم وحشاً غريزة
ونَفَّرت من أطلالها وحش مُسْتَم

إلى أن قال..

لقد بعثت هزانُ جفنةَ وافداً
فآب وأحذى قومه شرَّ مَغْنَم
فيا راكب القصواء ما أنت صانع
بهزان إذ ألحمتَهم شر مُلحم
كأن بني هزان لما رَدَيْتَهُمْ
وِبارٌ تضاغت تحت كهف مُهدّمِ

وقال يهجو جفنة الهزاني:

ألا رب يوم قد أتيح لك الصبا
بذي الدُّر بين الصُّلب فالمتثلم
فما حدث يوم اللقاء مجاشع
ولا عند عقد تمنع الجار محكم

إلى أن قال:

أهزان لولا ابنا لجيم كلاهما
لكنتم سواءً قسمة بين أسهمي

وقال جرير بن الخطفى في بني الحارث وهم جشم بن لؤي ابن غالب، أراد أن يؤلبهم على بني هزان، لأن بني جشم من فهر من قريش كانوا قد دخلوا في حلف مع بني هزان، فقال:

بني جشم لستم لهزان فانتموا
لأعلى الروابي من لؤي بن غالب
ولا تنكحوا في آل ضور نساءكم
ولا في شكس بئس مثوى الغرائب

فأعطوه ألف عنز، ويقال مئة، قال: وكانوا يدّعون في هزان وشكس وضور، فلما قال جرير هذا الشعر قالوا: نحن بنو جشم بن لؤي بن غالب[1].

٣ ـ قال الحارث بن ظالم في راعيين من بني هزان قد أسراه:

أبلغْ لديك بني قيس مُغَلْغَلَةً
أنّي أُقَسِّمُ في هزان أرباعا
ابنا حُلاكة باعاني بلا ثَمنٍ
وباع ذو آل هزان بما باعا
يابْنَي حُلاَكة لمّا تأخذا ثمني
حتّى أُقَسِّم أفراساً وأدراعا
قتادةُ الخيرِ نالتني حذيَّتُه
وكان قِدماً إلى الخيراتِ طلاّعا[2]

٤ ـ قال لبيد في حيان بن عتبة بن جعفر بن كلاب الذي قتله بنو هزان:

(١) ديوان جرير/ بشرح محمد بن حبيب/ج١ ص٢٧٠ وص٢٧٣.
(٢) الأغاني/ الأصفهاني/ج١١ ص١٢٢.

وصاحب ملحوب فجعنا عيونه

وفن الوداع بيت آخر كوثر

وقبره كان معروفاً باليمامة[1].

٥ ـ نقل ياقوت عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة اليمامي وهذا من أهل القرن الثالث الهجري نقل البيت التالي:

أتتك هزانك من نعامها

ومن علاتها ومن آكامها

ومحمد هذا.. هو أول من ألف كتاباً عن مواضع اليمامة،كان من مصادر ياقوت، والبيت ليس له ولكنه استشهد به ولم يبين اسم قائله، استشهد به على أن نعام والعلاة المعروفة الآن باسم علية من مواطن بني هزان في ذلك العهد[2].

٦ ـ قال المختار بن وهب العبيدي أرجوزة طويلة في وصف وقعة جرت بين بني عبيدة أهل الرين «الريب» من قشير وبين بني هزان وأتباعهم من جرم في القرن الثالث قال فيها:

سارت لنا هزان من أمصارها

محشدة جرماً على أوتارها

وخيمت بالخرج في عسكارها[3]

(١) معجم اليمامة/ابن خميس/ج١ ص٣١٤.

(٢) مجلة العرب/حمد الجاسر/ج ٧ م ٣ ص٦٦٠ وص٦٦١.

(٣) جمهرة أنساب العرب/حمد الجاسر/ج٢ ص٩٥٩.

٧ ـ وقد اتصفت نساء بني هزان بالعفة والجمال، كما قال أحد الرجاز في امرأة منهم من بني ضور:

ضورية، أولعت باشتهارها
ناحلة الحقوين، من إزارها
يطرق كلب الحي من حذارها
أعطيت فيها طائعاً أو كارها
حديقة، غلباء، في جدارها
وفرساً أنثى وعبداً فارها[1]

ثانياً: من الشعر الشعبي:

١ ـ قال أحمد أبو عنقا من الشعراء الشعبيين يخاطب محسن الهزاني:

عضَّني ناب الزمان فقلت آه
نابني وأنا مغر من بلاه

إلى أن قال:

ثم أولاد ابن هزان اسناد
منزلٍ لي منزل ملجا اغناه
جمرة الحرب المنايا البارعين
خزنة المعسر إلى جا ما عناه[2]

---

(١) لسان العرب/ابن منظور، وتاج العروس/مادة ضور، مجلة العرب/ج ٧ م ٣ ص٦٦٧.

(٢) قطر الميزاب/أحمد العريفي/ص٢١، ديوان محسن الهزاني «طيور القلب»/د. خالد الهزاني/ص١٤٢.

٢ ـ قال التميمي في الحرب التي وقعت بين عبادلة بني تميم وبني هزان ضد بني عقيل قصيدة.. منها:

دعانا العبدلي بن الابيض راشد
راشد العبدلي من تميم نخانا
يقول بني عقيل كثروا أعوانهم
وأنا ابن هزان ننخي الأعوانا
وَزَما جَمْعنا حول المجازة واشتهر
ناوين السوء لمن هو نوانا
وغطى المجازة كتام عليها
خلو بني عقيل دارنا وحمانا
وبني هزان مع راشد أميرهم
استقروا بالمجازة حذانا
وبني الأبيض في نخيلهم وقصورهم
رضوا بإمارة ابن رهميه على بني هزانا
وعاهدوا بني هزان على حرب الشريف
يوم قاد قبائل سدت الشعبانا(١)

٣ ـ قال سليمان بن عفالق:

تسلسل بهم عليا رشيد لوايل
أصول إلى عدن الأنساب رايحه

وقال أيضاً يذكر بعض أمجاد هذه الأسرة:

---

(١) رواية عن علي بن سعد العشبان.

بـوادي نـعـام جـعـل يـعـتـاد ربـعـه
حـقـوق الـحـيـا مـن كـل غـرا ورايـحـه
مــنـــازل قـــوم مـــن ذوابـــات وايـــل
لـهـم شـرف عـالـي عـلـى مـن يـنـاوحـه
أجــاويــد نــاس لا يــزال نــزيــلــهــم
مدى العمر ما يخشى من الضد نايحه
غـزار جـفـان الـزاد لـلـضـيـف بـالـقـصـا
إلـى عـض مـن كـالـوب الأيـام قـارحـه
واهـل طـعـون بـالـلـقـا يـنـهـرج بـهـن
وشـرث لـهـامـات الـمـعـاديـن زايـحـه
هـم الـريـف فـي نـجـد إلى عـز الـحـيـا
وامست وجيه الناس للضيف كالحه[1]

٤ ـ يقول عبيد بن رشيد:

الـلـي عـطـا حـق الـديـار الـهـزازيـن
وحـنـا إلـى عـدت عـلـوم الـقـبـايـل

ويثني عليهم آخر: (قبل دور آل سعود في المنطقة):

الـضـيـف بـالـخـبـرا يـقـلـط عـلـى الـرأس
مـا دوروا عـنـد الـقـريـب الـدنـافـيـس

---

(١) قطر الميزاب/ أحمد العريفي/ ص٢١، ديوان محسن الهزاني «طيور القلب»/ د. خالد الهزاني/ ص ١١٧.

هم بالقصيم وبالجنوب ابن دواس
وأهل الحريق وبالشمال السناعيس[1]

٥ ـ قال الشاعر محسن الهزاني في أنوف جبال عليّة والمجهولة والشظيا:

يا واهني من حج واوفى جماره
واقفن به العيرات سج مع الريع
غب أربع وطن خشم (الخضارة)
وعقب مثلهن شافن (خشوم مهاضيع)
والتاسعة كل تبجح بداره
(بوادي الحريق) اللي عذوقه مهازيع[2]

وفي رواية:

لوا هني من حج وأوفى جماره
واقفن به العبرات سج مع الريع
عقب أربع ياطن سجا والخضاره
وعقب أربع ياطن خشوم المضابيع[3]
وعقب أربع كل تهنا بداره
بواد الحريق اللى عذوقه مهانيع[4]

---

(١) معجم اليمامة/ ابن خميس/ ج١ ص٣١٥.
(٢) معجم اليمامة/ ابن خميس/ ج١ ص١١٨.
(٣) المضابيع جبيلات صغار يقال لهن المضابيع واقعة بين نفود الدحّيّ وجبل اليمامة قريب فروع نساح..
(٤) صحيح الأخبار/ ابن بليهد/ ص٥٣.

وقال:

لي ديرة من حل في ربعها آمن
ولا بات في قلبه من الخوف رامع
جنوبها برك وشمالٍ يحدها
نساح ولها وادي بريك مزارع
ديرة شيوخ من عرانين وايل
لهم بالقنا يوم الملاقى وقايع
كم واحد تخشى الخميسين باسه
جعلناه قوت للنسور الهلايع
بأموالنا نشري من الحمد ما غلا
وبارواحنا يوم الملاقى نبايع
وبالمن ما نتبع عطانا ولابعد
على الغيظ قلنا ذا به البر ضايع[1]

٦ ـ وقال الشاعر «راعي رنية»:

تلقى الهزازنة القروم المسمين
من سمعني في مدحهم مكذبَنْيَهْ
ذباحة للكوم ومهبش زين
ماكولهم يركد على الكبد هنيه[2]

---

(١) معجم اليمامة/ابن خميس/ج١ ص٣١٣.

(٢) أصدق الدلائل/ابن عبار/ص١٨١ وص١٨٢، قطوف الأزهار/ابن عبّار/ص ٣٦٤.

الفصل التاسع

خيلها

خيل بني هزّان:

اهتمت قبيلة بني هزان بالخيل، شأنها في ذلك شأن قبائل العرب الأخرى التي اهتمت بالخيل وتغنت بها في أشعارها، ومن أشهر خيلهم ما يلي:

١ ـ مَيَّاح:

وهو فرس عقبة بن سالم الهزاني، قال فيه:

داويـتُ مـيّـاحـاً لـهـا وصـنـعـتـهُ
فـداويـت مـلءَ الـعـين مـا فـيـه مَـزعَـمُ
أمـا إذا اسـتـدبـرتَـهُ فـهـو حَـشْـوَرٌ[1]
أمـا إذا اسـتـقـبـلـتـهُ فـهـو سَـلْـجَـمُ[2]

---

(١) الحَشْوَر: الواسع الجوف..
(٢) السَّلْجَم: طويل الخدين طويل العنق..

وأمـا إذا اسـتـعـرضـتـهُ فـهـو جُـرشُـعٌ
لـه ثَـبَـجٌ حـابـي[1] الـضـلـوع ومَـحْـزِمُ
لـه قُـصـريـا ظـبـيٍ وسـاقـا نـعـامـةٍ
وأنـسـاءُ سـيـدٍ لـحـمـهُ مُـتَـخَـذِّمُ[2]

٢ ـ الحمالة:

وهو فرس لعباية بن شكس الهزاني، قال فيها:

نـصـبـتُ لـهـم صـدر الـحـمـالـة إنـهـا
إذا خـافـت الإبـطـال قـلـتُ لـهـا اقْـدمـي
كـأن الـشُّـراعـيَّـاتِ حـول عِـذارِهـا
خـوافـي غُـدَافـيٍّ مـن الـطـيـر أسْـحَـمِ[3]

٣ ـ كروش «العودة»:

وهي فرس «كحيلة عجوز» اشتراها سعد بن زيد الهزاني من ابن شري، فشبّاها «كحيلان أبو منقارة» فأتت بصفراء، اشتراها الإمام فيصل بن تركي، وماتت الأم عند الهزاني[4].

(١) حابي: سانع طويل الضلوع..
(٢) أسماء خيل العرب وفرسانها/ أبو عبد الله محمد الأعرابي/ ص ١٤٦.
(٣) أسماء خيل العرب وفرسانها/ أبو عبد الله محمد الأعرابي/ ص ١٤٦.
(٤) أصول الخيل العربية الحديثة/ حمد الجاسر/ ص ٤٣٠.

المـراجـع

م	اسم الكتاب	اسم المؤلف	الطبعة	دار النشر
١	أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها	أبو محمد الأعرابي «الغندجاني»		
٢	الإصابة في تمييز الصحابة	ابن حجر العسقلاني		
٣	أصول الخيل العربية الحديثة	حمد الجاسر		
٤	أصدق الدلائل	ابن عبار	السابعة	مؤسسة الجريسي
٥	الأعلام	خير الدين الزركلي	الثالثة	وزارة المعارف
٦	الأغاني	أبو الفرج الأصفهاني		دار الكتب العلمية / بيروت
٧	الأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل	علي بن داود الغساني		
٨	الإكمال لرجال أحمد	محمد الحسيني		
٩	الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد	عبد الرحمن السويداء	الأولى	
١٠	الأنساب	عبدالكريم السمعاني		دار الجنان
١١	أيام العرب قبل الإسلام	أبو عبيدة معمر التميمي		عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية
١٢	الإيناس في علم الأنساب	الحسين المغربي		النادي الأدبي / الرياض
١٣	الاشتقاق	ابن دريد		
١٤	بلاد العرب	الحسن الأصفهاني		دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة/الرياض
١٥	تاج العروس	الزبيدي		
١٦	تاريخ العرب في عصر الجاهلية	د/ السيد عبد العزيز سالم		دار النهضة العربية / بيروت
١٧	تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد	ابراهيم بن عيسى	الأولى	دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة / الرياض
١٨	تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي		دار الكتب العلمية / بيروت

م	اسم الكتاب	اسم المؤلف	الطبعة	دار النشر
١٩	تاريخ خليفة بن خياط	خليفة بن خياط		
٢٠	تاريخ مدينة دمشق	ابن عساكر		
٢١	التدوين في أخبار قزوين	القزويني		
٢٢	ترتيب القاموس المحيط	الطاهر الزاوي	الثانية	عيسى البابي الحلبي
٢٣	التصدي السعودي للحكم العثماني في الأحساء والقطيف	د / عبد الله السبيعي		
٢٤	تهذيب الكمال	أبو الحجاج يوسف المزي		
٢٥	الثقات	ابن حبان		
٢٦	الجرح والتعديل	الرازي		
٢٧	الجغرافية الأدبية	محمد بن بليهد		
٢٨	جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد	حمد الجاسر		دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة / الرياض
٢٩	جمهرة أنساب العرب	ابن حزم	الثالثة	دار المعارف / مصر
٣٠	جمهرة ابن الكلبي	ابن الكلبي		
٣١	حاشية الإكمال	ابن ماكولا		
٣٢	الحضارة العربية القديمة	محمد بيومي مهدان		دار المعرفة الجامعية
٣٣	حوطة بني تميم جغرافيتها وتاريخها	علي الصرامي	الأولى	
٣٤	ديوان الأعشى	يوسف الشيخ محمد البقاعي		دار الكتاب اللبناني
٣٥	ديوان جرير	محمد بن حبيب	الثانية	دار المعارف بمصر
٣٦	ذم الهوى	ابن الجوزي		
٣٧	الرواد	دارة الملك عبدالعزيز		
٣٨	سير أعلام النبلاء	الذهبي		مؤسسة الرسالة
٣٩	شاعرات العرب	عبد البديع صقر		المكتب الإسلامي
٤٠	شرح ديوان الأعشى	إبراهيم جزيني		دار الكاتب العربي / بيروت
٤١	شرح ديوان الحماسة	الخطيب التبريزي		عالم الكتب / بيروت
٤٢	شعب الإيمان	البيهقي		
٤٣	شقراء	د/ محمد بن سعد الشويعر		
٤٤	الشوارد	عبد الله بن خميس		دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة / الرياض
٤٥	صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار	محمد بن بليهد	الثالثة	
٤٦	صفة جزيرة العرب	الحسن بن أحمد الهمداني		

م	اسم الكتاب	اسم المؤلف	الطبعة	دار النشر
٤٧	الضعفاء	العقيلي		
٤٨	طيور القلب «ديوان محسن الهزاني»	د/ خالد الهزاني		دار الوطن ـ الرياض
٤٩	عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب	الهمداني	الثانية	الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية
٥٠	العلل ومعرفة الرجال	أحمد بن حنبل		
٥١	عنوان المجد في تاريخ نجد	ابن بشر		وزارة المعارف
٥٢	القشعم من كبريات القبائل العربية	د/ علي الشعيبي		
٥٣	قطر الميزاب	أحمد العريفي		
٥٤	قطوف الأزهار	ابن عبّار	الثالثة	مؤسسة الجريسي
٥٥	قلب جزيرة العرب	فؤاد حمزة		المطبعة السلفية
٥٦	كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها	محمد بن زياد الأعرابي	الأولى	النهضة المصرية
٥٧	كتاب الخيل	ابن جزي الكلبي		
٥٨	كتاب ذيل الأمالي والنوادر	إسماعيل بن القاسم البغدادي		دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع
٥٩	كتاب عقد الدر	إبراهيم بن عيسى		وزارة المعارف
٦٠	كنز الأنساب ومجمع الآداب	حمد الحقيل	التاسعة	مكتبة الرياض الحديثة
٦١	اللباب في تهذيب الأنساب	ابن الأثير الجزري		دار صادر
٦٢	لسان العرب	ابن منظور		دار المعارف
٦٣	لسان الميزان	ابن حجر العسقلاني		مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت
٦٤	المؤتلف والمختلف	الآمدي		دار إحياء الكتب العربية / القاهرة
٦٥	مختصر كتاب البلدان	ابن الفقيه (الهمذاني)		مطبعة بيرل / ليدن
٦٦	المخصص	علي بن إسماعيل الأندلسي		دار الفكر
٦٧	مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع	صفي الدين البغدادي		دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت
٦٨	مسائل الإمام أحمد			
٦٩	المستقصى في أمثال العرب	الزمخشري		دار الكتب العلمية / بيروت
٧٠	مسند الإمام أحمد بن حنبل	الإمام أحمد بن حنبل		
٧١	مسند الشهاب	القضاعي		
٧٢	المعجم الأوسط	الطبراني		

م	اسم الكتاب	اسم المؤلف	الطبعة	دار النشر
٧٣	معجم البلدان	ياقوت الحموي		دار الكتب العلمية / بيروت
٧٤	المعجم الجغرافي للبلاد السعودية	سعد بن جنيدل		دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة / الرياض
٧٥	معجم الخيل العربية المنسوبة	عبد الله الجبوري		
٧٧	معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين	د/ عفيف عبد الرحمن		دار العلوم للطباعة والنشر
٧٨	معجم الشعراء في لسان العرب	د/ ياسين الأيوبي		دار العلم للملايين / بيروت
٧٩	معجم اليمامة	عبد الله بن خميس		
٨٠	معجم جبال الجزيرة	عبد الله بن خميس	الأولى	
٨١	معجم قبائل العرب	عمر كحالة		مؤسسة الرسالة
٨٢	معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع	أبوعبيد الله البكري الأندلسي	الأولى	مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشرالقاهرة
٨٣	المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام	د/ جواد علي		دار العلم للملايين / بيروت
٨٤	مقدمة ابن خلدون	ابن خلدون		
٨٥	من القائل؟	عبد الله بن خميس		دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر/الرياض
٨٦	منطقة الحريق	د/ محمد الدبل	الثانية	الرئاسة العامة لرعاية الشباب
٨٧	الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية	إبراهيم الشريفي		
٨٨	موسوعة الشعر العربي	خليل حاوي		شركة خياط للكتب والنشر/ بيروت
٨٩	نبذة في أنساب أهل نجد	جبر بن سيار		
٩٠	نسب معد واليمن الكبير	ابن السائب الكلبي		
٩١	نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب	القلقشندي		دار الكتب العلمية / بيروت
٩٢	جريدة الجزيرة	الدوريات		
٩٣	المجلة العربية			
٩٤	مجلة العرب			
٩٥	مجلة الحرس الوطني			

الفهارس العامة

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ﴾	مريم	٢٥	١٨

٢ ـ فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

٣ ـ فهرس الأبيات الشعرية

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
ربيته وهو مثل الفرخ	زغبا	أم ثواب الهزانية	٢٢، ٤٥
ولا تعذليني في الفرار فإنني	عاتبُ	عبد الله بن الطفيل	٧٣
بني جشم لستم لهزان	غالبِ	جرير	٣١، ٩٨
تقاصري آخذ جناك قاعدا	صاعدا	سعدانة بن العاتك الهزاني	٤٧
وما نزلت سلّى بهزان قلة	وجدودُ		٧٢
ويوم الشعارى قد أثارت خيولنا	أكدرا	الأعشى الهزاني	٤٣
كنانية باتت وفي الصدرودها	يعمرا	امرؤ القيس	٣١
فإن بأعلى ذي المجازة سرحة	عارُها	ابن الأعرابي	٧٣
وصاحب ملحوب فجعنا بموته	كوثرِ	لبيد	٣٥، ٩٨
سارت لنا هزان من أمصارها	أوتارِها	المختار بن وهب	٧٠، ٨١، ٩٩
ضورية أولعت باشتهارها	إزارِها		١٠٠
قد وردت مثل اليماني	بالأعجازْ		١٨
أبلغ لديك بني قيس	أرباعا	الحارث بن ظالم	٨٠، ٩٨
ابنا حلاكة باعاني بلا ثمن	باعا	الحارث بن ظالم	٣٣
لقد كان في فتيان قومك منكح	الغرانقة	أعشى قيس	١٤
أيا جارتي بيني فإنك طالقه	وطارقَة	الأعشى	٢٣، ٣٤، ٩٥
ألا أيها الوادي الذي بان أهله	ودخَلُ	جرير	٧٣
داويت مياحاً لها	مزعَمُ	عقبة بن سالم الهزاني	٤٩، ١٠٥
لعمرك للمرار يوم لقيته	وأكرمُ	جفنة بن جعفر	٤٦، ٩٦
نصبت لهم صدر الحمالة إنها	اقدمي	عباية بن شكس الهزاني	١٠٦
لقد بعثت هزان جفنة سائراً	مغنمِ	جرير	٤٦

الشعر العامي

٤ ــ فهرس الأعلام

ـ آ ـ

ـ أ ـ

- ج -

- ح -

- خ -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ع -

ـ ف ـ

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

٥ ـ فهرس الأمكنة

ـ أ ـ

ـ ب ـ

- ت -

- ث -

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ع -

- ي -

٦ ـ فهرس القبائل والشعوب والأسر

ـ آ ـ

- أ -

- ب -

ـ ذ ـ

ـ ر ـ

ـ س ـ

ـ ش ـ

ـ ط ـ

ـ ع ـ

ـ ف ـ

ـ ق ـ

٧ ـ أسماء الكتب والمراجع

- ى -

- ب -

- ت -

- ث -

- ج -

- ح -

- د -

- ذ -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ع -

- ق -

- ل -

- م -

- ن -

فهرس المحتويات

لمراسلة المؤلف:

صندوق البريد/ ٨٣٤٥ ـ الرياض ١١٤٨٢

البريد الإلكتروني: hezzan@hotmail.com

اهتم العرب بأنسابهم عناية فاقوا بها كل أمم الأرض حتى ليمكن الجزم أنه ما من أمة بلغت في عنايتها بالأنساب عناية العرب، ويعود الأمر لأسباب أهمها:

١ ـ فخر العرب بأنسابهم عناية بلغت الدرجات العليا، حتى كان كل فرد في القبيلة يعرف الكثير عن قبيلته وتاريخها وإلى أي شعب تنتمي، ومدى عزتها، وأسماء أبطالها الذين دافعوا عن حياضها.

٢ ـ اهتم العرب بالقبيلة، وحمايتها، بالدفاع عنها، والموت في سبيل بقائها حرَّة عزيزة الجانب.

٣ ـ أن العرب أمة شجاعة اعتادت الغزوات، يناصر فيها القويّ الضعيف.

وهذا ما جعل لكل قبيلة عالماً بنسبها، عارفاً ببطونها وصفات رجالها، وقد يكون في القبيلة أكثر من عالم بنسبها، وعلى سبيل المثال لا الحصر، كان أبو بكر الصديق عالم نسب قريش.

وتطور علم النسب حتى كان علماء في نسب قبائل متعدّدة، ونسّابة يعرفون أنساب العرب جميعاً، وكان لهم مكانة مرموقة في قبائلهم وفي العرب، حتى يمكن القول إن مكانتهم في القبيلة توازي مكانة الشاعر، وكلاهما يعتبر من شيوخ القبيلة وزعمائها.

وكلما قويت القبيلة وعزّت فخر نسابوها بها وأعطوها جلّ جهدهم لتسجيل ذلك العز ورفع ذلك الشأن في مدارج العلياء.

وهذا الكتاب يتحدث مؤلفه د. محمد بن راشد العثمان الهّزاني عن قبيلته بني هزان متناولاً في بحثه نسبها، وفروعها، وأخبارها، ومواقفها وصلتها بآل سعود، ثم يتناول أعلامها ومنازلها ومواقعها، وشعرائها، ولم ينسَ الخيل مطية الفرسان وسادة القوم.

الناشر